

عقود الشباب

مجلة فئوية اجتماعية فكرية ثقافية عامة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية لشعبة الفكر والأبداع العدد ٢٦ شوال ١٤٣٧هـ - تموز ٢٠١٦م



ماذا بعد النفط

ما قبل



كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد

أعرف وأقدم كليات التربية في العراق

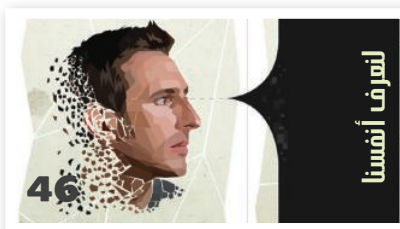
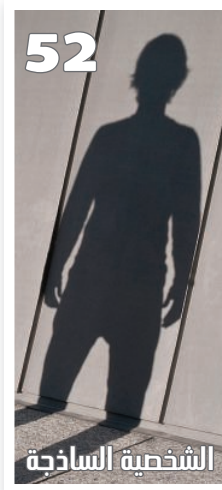
الشباب واستثمار مواهب الحياة

الشباب و استثمار المصلحة الطبيعية

قصص الشباب

حوار هادئ مع تارك الصلاة





الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

مدير التحرير
رضوان عبد الهادي
المشاركون في
هذا العدد
الشيخ عبدالرزاق فرج الله
د. قحطان العبد
سيف البايوي
حسنين العكيلي
ثائر فائق
التصوير الفوتوغرافي
سامر خليل إبراهيم

رئيس التحرير
جسام محمد حمد
سكرتير التحرير
حيدر فائق هادي
هيئة التحرير
صباح نعيم جاسم
الشيخ بدر العلي
محمد يوسف
التحقيق اللغوي
محمد رضا جاسم

التصميم والإخراج الطباعي

حسين شمران & حسين عقيل



مجلة فعلية اجتماعية فكرية تُعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الفكر والإبداع
شوال ١٤٣٧هـ / تموز ٢٠١٦ م

العدد ٣

رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٦ م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٥٩٥)

التوازن في الحياة

كثير من الناس يتحدثون عن النّجاح في الحياة، وتختلف وجهات نظرهم في تقييم النّجاح، فهناك من يظن أن النّجاح في أمرٍ ما لا بُدَّ أن يطفئ على النواحي الأخرى، فيرون أن من أراد أن ينجح في عمله فلا بُدَّ أن يأتي ذلك على حساب أسرته وصحّته بل ودينه. إنَّ الله - سبحانه وتعالى - خلق الإنسان لغاية سامية وهدف نبيل وهي عبادته وحده لا شريك له، ومع ذلك شرع للإنسان أن يعمل العديد من الأعمال الدنيوية مثل التجارة وطلب الرزق والزواج والسفر وما لا حصر له، ولكنه - تعالى - جعل كل ذلك بحدود لا إفراط ولا تفريط فيها فلا يشغل الإنسان نفسه في أمور الدنيا ويترك حقَّ الله - عزوجل - وهذا هو التوازن.

إنَّ المقصود بالتوازن هو أن تتكون شخصية الإنسان المسلم تكوناً معتدلاً سليماً، بحيث لا يطفئ فيها جانب على حساب جانب آخر، ولا يغفل فيها جانباً بسبب الاهتمام الزائد بجوانب أخرى غيره، هذا هو التوازن في حياة وشخصية الفرد، وحينما نتحدّث عن التوازن سرعان ما يتبادر إلى الذهن شكل الميزان ذي الكفتين، وإنَّ هذا ما يجب على كل شخص من أن يرسمه في ذهنه يقيس به معظم الأمور والواجبات، إذ يوجد كثير من الجوانب التي يجب أن نطبّق عليها موضوع التوازن، ومن أهمّها توازن المسلم في جسمه بأن يكون معتدلاً في طعامه وشرابه، وفي حسن هيأته، وتوازنه في عقله وأن يسعى للعلم، ويفتح نوافذ فكره لكل جديد يأخذ منه ما حسن، ويدع ما قبح، وليكن شجاع العقل ويضع هذه الشجاعة في موضعها، كذلك من التوازن العقلي أن يوازن الإنسان بين الحلم والواقع، فلا ينشغل بالواقع وينسى أحلامه، ولا تأخذ الأحلام بعيداً عن معايشة الواقع، وتوازن مشاعره فلا يتعصّب لأحد بغير حقّ ولا يحكم مشاعره في جميع قضاياها.

فليكن الشّعار في الحياة التّوازن والوسطية في كلِّ شيء فقد وصف الله - تعالى - الأمة الإسلامية بأنّها أمة الوسط فقال - تعالى - (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) فالتوازن والوسطية سمة من سمات الشّخص المتوازن، أما من يندفع وراء عواطفه وشهوته فليس بأهل لأن يكون سعيداً وناجحاً في حياته.

الإمام الصادق عليه السلام ودعم الأفكار الإيجابية عند الشباب

إحيدر الهنداوي

يقومون بأعمال قبيحة، بحيث يكون هذا الأسلوب مفيداً لا يؤدي إلى زرع بذور اليأس والقنوط عند المرتكبين ممّا يؤدي في النهاية إلى جعلهم من جملة الصّالحين. يقول الإمام الصادق -عليه السلام-: "لا تقل في المذنبين من أهل دعوتكم إلاّ خيراً، واستكينوا إلى الله في توفيقهم" (٦). يفكر في العمل الحلال: في أحد أيام الصيف الحارّة، وبينما كان عبد الأعلى بن أعين يجول في أزقة المدينة وجد الإمام الصادق -عليه السلام-. فقال له: "جعلت فداك، مالك عند الله عزّ وجلّ وقرايتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم؟"

فقال -عليه السلام-: "يا عبد الأعلى خرجت في طلب الرزق لأستغني عن مثلك" (٧). التّخطيط الصّحيح للحياة: يقول الإمام الصادق -عليه السلام-: "فإنّ الله يعلم أنّي واجدٌ أن أطعمهم الحنطة على وجهها ولكنّي أحبّ أن يراني الله قد أحسنت تقدير المعيشة" (٨).

(١) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٨١.

(٢) تحف العقول، ص ٣٠١.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٠٢.

(٤) ينظر تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٠٧.

(٥) تحف العقول، ص ٣٠٢.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الكافي، ج ٥، ص ٧٤.

(٨) أعيان الشيعة، ج ١، ص ٥٩.

اللهم أردد علينا فأتيته فسلمت عليه فقال: معلقاً؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: التمس بيدك، فما وجدت من شيء فادفعه إليّ. فإذا أنا بخبز كثير منتشر فجعلت أدفع إليه الرغيف والرغيفين، وإذا معه جراب أعجز عن حمله فقلت: جعلت فداك أحمله عليّ، فقال: أنا أولى به منك ولكن امض معي، فأثينا ظلّة بني ساعدة فإذا نحن نقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتّى أتى على آخرهم حتّى إذا انصرفنا، قلت له: يعرف هؤلاء هذا الأمر؟ قال: لا لو عرفوا كان الواجب علينا أن نواسيهم بالدقّة وهو الملح، إنّ الله لم يخلق شيئاً إلاّ وله خازن يخزنه إلاّ الصدقة، فإنّ الربّ تبارك وتعالى يليها بنفسه" (٤).

الاهتمام بالطعام: كما أنّ الشابّ المسلم يفكّر بسلامة روحه، يسعى أيضاً في سبيل جسده، فهو ليس شخصاً ضعيف البنية كسولاً ومنزويّاً، بل هو شخص يفكّر بسلامة غذائه كما يفكّر بسلامة روحه. الشابّ المسلم يقوّي بدنه من خلال التّغذية الصّحيحة وممارسة الرياضة ويحصل على نشاطه عبر طرق متعدّدة، وهو شخص يهتمّ بمسائل الحلال والحرام في الطعام. عن الإمام الصادق -عليه السلام-: "شيعتنا لا يأكلون الجريّ... ولا يشربون مسكراً" (٥). السلوك الحسن مع أصحاب المعاصي: يجب اختيار أسلوب في التعامل مع أصحاب المعاصي والذين

يمكن زرع الصّفات والخصال الإيجابية الجميلة عند الشّباب من خلال تقوية الأفكار الإيجابية. وعند تكرار ذاك السلوك الإيجابيّ والجميل، تصبح هذه الأمور كالعادة عند الإنسان. هنا يمكن الإشارة إلى بعض الأفكار الإيجابية في كلام الإمام الصادق -عليه السلام- ومن أبرزها:

زيارة الأصدقاء وتمية الإحساس بمساعدة الآخرين: يقول الإمام -عليه السلام-: "ما يعبد الله بمثل نقل الأقدام إلى برّ الإخوان وزيارتهم" (١).

الأنس بالله -تعالى-: كم هو جميل أن يأنس الشابّ الطاهر بالله -تعالى-! وكم جميل أن يجد هذا الشابّ أنّ الله -تعالى- هو الملجأ الوحيد إليه! يقول الإمام -عليه السلام-: "أنسوا بالله واستوحشوا ممّا به استأنس المترفون" (٢). الثّبات في طريق الهدف: الثّبات في طريق الإيمان والعقيدة، من جملة أسباب التوفيق والنصر. ويتمكّن الشابّ من الوصول إلى أهدافه من خلال الثّبات والاستقامة. ولعلّ من أهمّ الآمال التي يحملها الشّباب هو الوصول إلى السّعادة الحقيقيّة والقرب من الله -تعالى-. يقول الإمام -عليه السلام-: "لو أنّ شيعتنا استقاموا لصافحتهم الملائكة وظلّهم الغمام ولأشرقوا نهراً ولأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ولما سألو الله شيئاً إلاّ أعطاهم" (٣).

مساعدة المحتاجين: "عن معلّى بن خنيس قال: خرج أبو عبد الله -عليه السلام- في ليلة قد رشت وهو يريد ظلّة بني ساعدة. فأتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال: بسم الله





الإستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظلّه -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الضُّلْمُ وَلَا الْجُنُونُ

سفر المؤمن إلى بلد غير إسلامي

السؤال ١: متى يجوز سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية؟ ومتى يحرم؟

الجواب: يستحسن سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية؛ لغرض نشر الدين وأحكامه، والتبليغ بها إذا آمن على دينه ودين آبائهم الصغار من نقصان، قال النبي محمد -صلى الله عليه وآله- للإمام علي -عليه السلام- "لئن يهدي الله بك عبداً من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها إلى مغاربها". بحار الأنوار/ ج ١/ ص ٢١٦.

وعن النبي -صلى الله عليه وآله- أيضاً أن رجلاً قال له أوصني فقال: "أوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً... وادع الناس إلى الإسلام، واعلم أن لك بكل من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب". بحار الأنوار/ ج ٧٤ / ص ١٢٤.

يجوز سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية، إذا جزم أو اطمأن بأن سفره إليها لا يؤثر سلباً على دينه، ودين من ينتمي إليه.

يجوز للمسلم كذلك أن يقيم في البلدان غير الإسلامية إذا لم تشكل عائقاً عن قيامه بالتزاماته الشرعية بالنسبة إلى نفسه وعائلته حاضراً ومستقبلاً.

يحرم السفر إلى البلدان غير الإسلامية أينما كانت في شرق الأرض وغربها، إذا استوجب ذلك السفر نقصاناً في دين المسلم، سواء أكان الغرض من ذلك السفر السياحة أم التجارة أم الدراسة أم الإقامة المؤقتة أم السكنى الدائمة أم غير ذلك من الأسباب.

السؤال ٢: ما حكم الزوجة والأولاد البالغين في سفرهم إلى بلد ينقص فيه الدين؟

الجواب: إذا تأكدت الزوجة وجزمت بأن سفرها مع زوجها يستلزم نقصاناً في دينها حرم عليها السفر معه.

إذا تأكد الأولاد البالغون بنين أو بنات بأن سفرهم مع أبيهم أو أمهم أو أصدقائهم مثلاً يستلزم نقصاناً في دينهم حرم عليهم السفر معهم.

يقصد الفقهاء بـ (نقص الدين): إما فعل الحرام باقتراف الذنوب الصغائر أو الكبائر كشرب الخمر أو الزنا أو أكل الميتة أو شرب النجس أو غيرها من المحرمات الأخرى. وإما ترك الواجب كترك الصلاة أو الصوم أو الحج أو غيرها من الواجبات الأخرى.

السؤال ٤: ما حكم المهاجر المضطر إلى بلد غير إسلامي؟

الجواب: إذا حكمت الضرورة على المسلم أن يهاجر إلى البلاد غير الإسلامية مع علمه بأن تلك الهجرة تستوجب نقصاناً في دينه، كما لو سافر لإنقاذ نفسه من الموت المحتم أو غير ذلك من الأمور المهمة، جاز له السفر حينئذ بالقدر الذي يرفع الضرورة دون ما يزيد عليها.

السؤال ٥: متى تجب على المهاجر العودة للبلدان الإسلامية؟

الجواب: يجب على المهاجر المسلم المتوطن في البلاد غير الإسلامية، العودة إلى البلدان الإسلامية إذا علم أن بقاءه بها يؤدي إلى نقصان دينه أو دين أولاده الصغار.

ويتحقق ذلك النقصان بترك الواجبات، أو فعل المحرمات، شرط أن لا تؤدي تلك العودة إلى الموت ولا توقعه في حرج ولا ضرورة توجب رفع التكليف، كذلك الضرورة التي تدعو إلى أكل الميتة خوفاً على نفسه من الموت مثلاً.

قِيِّبِنَفْسِك

يُنسب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):
وتزعم أنك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الأكبر (١).

أعطى الله - سبحانه - للإنسان قدرات لم يعطها لأي مخلوق، فقد خلق وجعل في نفسه إمكانيات وطاقات يستطيع أن يحقق بها ما يطمح إليه من أهداف إن وثق بتلك القدرات، وأحسن التصرف معها. ولكن فقدان الإنسان ثقته بنفسه يحطم الطموح، ولقد أثبت التجارب أن لا شيء أضرم على الإنسان من عدم ثقته بنفسه، ولا شيء يصنع النجاح مثل الثقة بالنفس، فإن الإنسان إذا وثق بنفسه، وقرّر أن يعمل شيئاً، وصمّم على ذلك وسعى فيه فإن الله - تعالى - يوفقه لنيل مراده. إن عدم الثقة بالنفس تدعو الإنسان ليتناقل بنفسه عن المبادرة، وتعطيه النتيجة مقدماً قبل المحاولة. بل أحياناً قبل التفكير. . . أنه فاشل! إن النظرة الإيجابية للنفس تثمر نتائج إيجابية.

ولكن الذي يحصل عند كثير من الناس أنهم لجهلهم بحقيقة أنفسهم، يكوّنون عنها صورة غير صحيحة من خلال انطباعات الناس عنهم، لكن الحقيقة أنّ النّجاح يبدأ عندما يرفض الإنسان انطباع الناس عنه.

فعدم الثّقة بالنّفس يزرع الضّعف والعجز داخل النّفس، وبالتالي من كان ضعيفاً وعاجزاً كيف يتحرك نحو النّجاح.

وهذا المعنى قد ورد فيما يُنسب إلى أمير المؤمنين -عليه السلام-:

دواؤك فيك وما تشعر ودواؤك منك وما تبصر. (٢) ويمكن القول أنّ الثّقة بالنّفس هي نواة وأصل النّجاح بل لا نجاح بلا ثقة بالنّفس.

إنّ بعض الناس غالباً ما ينظر إلى الجوانب السّلبية والضعيفة في نفسه بل يركّز جل اهتماماته في نقاط الضّعف لا نقاط القوّة والقدرة، وبذلك يضع قدمه على أوّل خطوة نحو الفشل وهذا ممّا يؤسّف له.

فبدلاً من علاج تلك النّقاط الضّعيفة ويحولها إلى قوّة ترى أنّه يتكل ويعتمد عليها في حركته وسلوكه، وهو يعلم أنّ ما ينطلق من الضّعف والسلب يتّجه نحو الضّعف؛ لأنّ كل حركة تعتمد على ما قبلها، وبعبارة أخرى: أنّ ضعف الثّقة بالنّفس هو بمثابة إصدار حكم الإعدام على القدرات والطّاقات الموجودة.

خطوات لاكتساب الثّقة بالنّفس:

١. كن على ثقة بأنك تمتلك

قدرات،

وطاقت، وإمكانيات يمكن أن تجعلك ناجحاً وعظيماً من العظماء، وخالداً في التاريخ، فأنت تمتلك العقل الذي هو وسيلة التّقدّم الأولى في كلّ مجالات التّقدّم.

٢. اقترب من الأشخاص الذين تجدهم يتقون بأنفسهم فإنّ ذلك مدعاة لاكتساب الثّقة، إنّ مصاحبة من يمتلك الصّفات الحسنة عامل مهم في اكتسابها.

٣. أن تكون نظرة الإنسان للأخرين نظرة مناسبة فلا ينظر مثلاً للطبيب، أو التاجر، أو المهندس، أنّه أفضل منه، وبذلك تضعف ثقته بنفسه، وإنّما عليه أن ينظر أنّ لكل شخص ظروفها مختلفة ساهمت في تكوين شخصيته، وكذلك الشّخص نفسه فإنّه يمتلك ظروفها وإمكانيات تؤهّله لتحقيق النّجاح في ميدان من ميادين الحياة.

فالفرق بين النّاجح وغيره أنّ النّاجح يمتلك ثقة بنفسه أوصلته إلى ما هو عليه، وكذلك أنت إذا كنت تمتلك هذه الثّقة وهي موجودة غير أنّها لم يعترف بها فتثمر النّجاح، فحاول أن ترجع إلى نفسك وتبحث عن أي جانب لديك القدرة على أن تبدع فيه وتتقدّم فاختره واعمل فيه جيّداً حتى تصل إلى قمة النّجاح فيه فذلك ممّا يولد الثّقة بالنّفس.

٤. اقرأ عن حياة العظماء والناجحين واستمد من تجاربهم.

٥- اعرف نفسك!

أول خطوة في طريق بناء الثّقة بالنّفس أن يعرف الإنسان نفسه، فيتأمّلها، ويعرف مميزاتاها وكيف يستخدمها ويستثمرها.

كثير من الناس يعجب

بقدرات غيره، ويغبطهم على ما يحقّقون من نجاح، ويندب حظّه حيث لم يؤت مثملاً أو توا، ولو عرف نفسه واستطاع معرفة قدراته وكيفية استغلالها وتوجيهها التوجيه الصحيح فلربما فاق كثيراً ممن يغبطهم.

٦- طوّر نفسك

إذا حدد الإنسان نقاط قوته يسعى لتطويرها. قد لا يوجد عندك نقطة قوة ظاهرة، لكن يوجد لديك بذرة صالحة يمكن أن تنمو وتثمر الخير الكثير، فهنا يأتي دور التعلم والتدرب والتمرّن.

٧- تخلص من عيوبك

لا شك أنّ لكل إنسان عيوباً، وجوانب نقص، ونقاط ضعف تحد من فاعليته. حاول تحديد هذه النّقاط، ويفضل أن تسجّلها كتابة، ومن ثمّ تسعى للتخلص منها واحدة واحدة، واعلم أنّ سعيك لإصلاح نفسك والقضاء على نقاط الضّعف فيك من أعظم نقاط قوّتك.

قدرة العقل:

ذكر أنّ رجلاً سوفيتياً اسمه (يوسف بريكو دجكو) له ذاكرة مذهلة يتحدّى أعظم العقول الالكترونية في عملية الحساب وسرعتها دون أن يعتمد على ورقة وقلم، وقد أثار الحيرة والدهشة في الأوساط العلمية، واجتمع العلماء من مختلف الشّخصيات في موسكو وأحضروا الرجل وأعظم العقول الالكترونية، واستمرّت المناظرة بين العقليين ساعتين، وفاز العقل البشري على الالكتروني بعشرات العمليات أما الالكتروني ففاز في واحدة فقط بفارق دقيقة واحدة... " (٢).

الهوامش:

١- التفسير الصافي: ١، ٩٥.

٢- المصدر نفسه: ١، ٩٥.

٢- الشخصية الناجحة: ٢٢.

عدسة العطاء





حياة وأمل

حيدر حسن

كان همام في قمة السعادة حينما أيقظته والدته؛ لكي يستعد لسفر لأداء العمرة. وكان همام -الذي يعيش في جمهورية مصر العربية وقد بلغ من العمر خمسة عشر عاماً- سيركب الباخرة مع أهله للنزول في ميناء جدة. مضى الوقت سريعاً وبدأت السفينة في الإبحار، وفي ذلك الوقت كانت العائلة في المطعم تتناول الغداء، واستغل همام انشغال الجميع وذهب إلى سطح السفينة؛ ليشاهد ويتمتع بمنظر البحر.

ذهب همام إلى نهاية السفينة وبدأ ينظر إلى أسفل، وانحنى أكثر من اللازم وكانت المفاجأة وقع همام في البحر، وأخذ يصرخ ويطلب النجدة ولكن بدون جدوى، وأخيراً كان هناك أحد المسافرين وهو رجل في الخمسينات من عمره فسمع صراخ همام، وبسرعة ضرب جهاز الإنذار ورمى نفسه في المياه؛ لإنقاذ همام. تجمع المسافرون وهروا المتخصصون وبسرعة ساعدوا الرجل وهمام وتمت عملية الإنقاذ، ونجا همام من موت محقق.

وعندما خرج من المياه ذهب همام إلى والديه واعتذر عمّا صدر منه، وأخذ يبحث عن الرجل الذي أنقذه حتى وجده واقفاً في ركن من الأركان، وكان ما زال مبللاً بالمياه جرى إليه وحضنه وقال:

لا أعرف كيف أشكرك لقد أنقذت حياتي من الغرق.

فرد الرجل عليه قائلاً: يا بني أتمنى أن حياتك تساوي إنقاذها.

هل فهمت هذا المثل جيداً؟

والآن دعني أسألك:

هل حياتك تساوي إنقاذها؟

هل تريد أن تترك بصمات نجاحك في الدنيا؟

هل قررت أن تتغير للأفضل وأن ترتقي في حياتك؟

هل نويت أن تتقرب إلى الله-تعالى- وتحرص على محبته ورضاه؟

هل اشتريت الجنة التي خلقت؛ لتسكن فيها؟

ابدأ من اليوم في تغيير نفسك، ولا تحاول أن تجرّب عمل الكثير مرّة واحدة. حدّد أي التغييرات التي عليك القيام بها أولاً؟ فلأن تضيء شمعة واحدة خير من أن تلعن الظلام ألف مرّة.



المقلاة الصغيرة والسّمكة الكبيرة

يروم أن صياداً كان السمك يعلق بصنارة بكثرة. وكان موضع حسد بين زملائه الصيادين. وذات يوم، استشاطوا غضباً عندما لاحظوا أن الصياد المحظوظ يحتفظ بالسّمكة الصغيرة ويرجع السّمكة الكبيرة إلى البحر، عندها صرخوا فيه " "

ثم لم نجد سمكاً بحجم مقلاتنا؟

هل تعتقد أن السّمك الصغير سيكون له طعم في تلك المقلاة الكبيرة؟

ولكن ماذا يفعل صياد صغير لديه مقلاة كبيرة لم تر سوى صغار السمك

بالرغم من تناؤله كل صباح وهو ذاهب للصيد

وتناؤله أيضاً عند رجوعه وليس بحوزته سوى أسماك صغيرة

فعل كل ما بوسعه غير البحيرة والصنارة و..... وفي الأخير نفس النتيجة

هل يظل يمشي وراء تناؤل مظلم؟

إما ينهزم ويصفر مقلاته؟؟

واحدة من أهم الحقائق التي وصل إليها علم النفس في عصرنا أن الإنسان

لديه القدرة على أن يعيش الحياة التي يريدتها هو، هناك العشرات من

المقعدين والضعفاء حققوا نجاحات مذهلة ..

هناك عاهة واحدة فقط قد تمنعنا من النجاح والتفوق وتحويل التناؤل إلى

واقع..

هل تود معرفتها ..

إنه الحكم على أنفسنا بالفشل والضعف وانعدام القدرة.

الصيد الذي لا يجني إلا الأسماك الصغيرة لا بد أن يتخذ خطوة إيجابية..

أن يغير مكان الاصطياد، أن يستخدم صنارة أخرى، أن يتخير وقتاً آخر

التناؤل وحده لا يغني ولا يضمن ..

لكن التناؤل هو القاتل الذي أجرم في حق كثير من الشباب والفتيات الذين

نراهم هنا وهناك، تلوهم نظرة الحيرة واليأس.

ماذا تفعل؟ هل أنت مجنون؟ ماذا ترمي السمك الكبير؟

عندها أجابهم الصياد "لأنني أملك مقلاة صغيرة"

قد لا نصدق هذه القصة

لكن للأسف نحن نفعل كل يوم ما فعله هذا الصياد

نحن نرمي بالأفكار الكبيرة والأحلام الرائعة والاحتمالات الممكنة لنجاحنا

خلف أظهرنا على أنها أكبر من عقولنا وإمكانيتنا - كما هي مقلاة ذلك

الصياد.

هذا الأمر لا ينطبق فقط على النجاح المادي، بل اعتقد أنه ينطبق على

مناطق أكثر أهمية، نحن نستطيع أن نحب أكثر مما نتوقع، أن نكون أسعد

مما نحن عليه أن نعيش حياتنا بشكل أجمل وأكثر فاعلية مما نتخيل

ماذا سيحدث لو رميت بمقلاتك الصغيرة التي تقيس بها أحلامك

واستبدلت بها واحدة أكبر؟

ماذا سيحدث لو قررت أن لا ترضى بالحصول على أقل مما تريده وتتمناه؟

ماذا سيحدث لو قررت أن حياتك يمكن أن تكون أكثر فاعلية وأكثر سعادة

مما هي عليه الآن؟

ماذا سيحدث لو قررت أن تقترب من الله -تعالى- أكثر وتزداد به ثقة

وأملأ؟

ماذا سيحدث لو قررت أن تبدأ بذلك اليوم؟

ولكن قد يتبادر إلى الذهن هذا التساؤل

ولكن ماذا لو بالفعل استبدلنا مقلاتنا بمقلاة أكبر

من يعين الإمام علياً؟



يجب أن تتوفر في الإمام الذي يكون خليفة للنبي مجموعة صفات ومنها العصمة، والعصمة أمر خفي لا يطلع عليها إلا الله -تعالى-، إذ حُسن الظاهر لا يكفي، فكم ينقلب الخير حقيقة شريراً، والمصلح مفسداً.

ألم يكن (بلعم) من الأتقياء حتى صار قابلاً لاسم الله الأعظم، ثم انقلب حتى صار من الأشقياء؟ كما ورد ذلك في القرآن الحكيم:

قال -تعالى-: (وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ... فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ) (١).

إذن، فالإمام -عليه السلام- لا يتمكن من تعيينه إلا الله العالم بالضمائر، الذي يعرف المفسد من

يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ . ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (٢).

وقال بعض الناس: إن النبي -صلى الله عليه وآله- لم يعين أحداً، وهذا خلاف ما تواتر عنه -صلى الله عليه وآله- من التعيين.

وهنا حجة ظريفة ساقها الإمام الرضا -عليه السلام- لمن أنكر ذلك: قال أبو الحسن الرضا -عليه السلام- لابن رامين الفقيه: "ما خرج

المصلح، والنبي -صلى الله عليه وآله- إنما يعين الإمام -عليه السلام- من قبل الله -تعالى-، لا من قبل نفسه.

ألم يكن موسى -عليه السلام- وهو نبي عظيم من أولي العزم، اختار سبعين رجلاً لميقات الله، فارتدوا وكفروا؟ كما نقله القرآن الحكيم: (وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ...) (٢).

وبيّن في آية أخرى سبب الرجفة: (وَإِذْ قُلْتُمْ

النبي -صلى الله عليه وآله- من المدينة ما استخلف عليها أحداً؟

قال: بلى، استخلف علياً -عليه السلام- .

قال -عليه السلام- : وكيف لم يقل لأهل المدينة اختاروا فإنكم لا تجتمعون على الضلال؟

قال: خاف عليهم الخلف والفتنة.

قال -عليه السلام- : فلو وقع بينهم فساد لأصلحه عند عودته.

قال: هذا أوثق.

قال -عليه السلام- : فاستخلف أحداً بعد موته؟ قال: لا.

قال -عليه السلام- : فموته أعظم من سفره، فكيف آمن على الأمة بعد موته ما خافه في سفره -وهو حي- عليهم؟" (٤).

ثم إن النبي -صلى الله عليه وآله- قد عين الإمام بعده مرّات ومرّات.

وكان أولها يوم أنذر عشيرته، كما ذكره الطبري (٥) ..

وابن أبي الحديد (٦)، وسائر المؤرخين.

وعن الإمام علي -عليه السلام-: " لما نزلت هذه الآية على رسول الله -صلى الله عليه وآله-

(وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (٧) دعاني رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال: يا علي! إن

الله أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً، وعرضت أني متى أباديهم بهذا الأمر

أرى منهم ما أكره. فتمت عليه حتى جاء جبرئيل فقال: يا محمد! إنك إن لم تفعل ما تؤمر به،

يعذبك ربك.

فانصنع لنا يا علي صاعاً من الطعام، واجعل عليه رجل شاة، واملاً لنا عساً من لبن، ثم اجمع لي

بني عبد المطلب، حتى أكلهم وأبلغهم ما أمرت به.

فعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم.. ثم تكلم رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال:

يا بني عبد المطلب، إنني والله ما أعلم شاباً في

العرب، جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به، إنني قد

جئتمكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن

أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟

قال: فأحجم القوم عنها جميعاً وقلت: أنا يا نبي الله، أكون وزيرك عليه، فأخذ -صلى الله عليه وآله- برقبتي ثم قال:

إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا" (٨).

وكان آخرها يوم الغدير، وحديث الغدير فوق التواتر، ونقل العبارة عن الطبري:

(لما نزل النبي -صلى الله عليه وآله- ب" غدير خم" في رجوعه من حجة الوداع وكان في وقت الضحى وحر شديد، أمر بالدوحات فقمّت،

ونادى: الصلاة جامعة، فاجتمعنا، فخطب خطبة بالغة ثم قال: إن الله تعالى أنزل إليّ:

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (٩)، وقد أمرني جبرئيل أن أقوم في هذا

المشهد، وأعلم كل أبيض وأسود: إن علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي والإمام من بعدي.

فسألت جبرئيل أن يستعفيني لي ربي، لعلمي بقلة المتقين وكثرة المؤذنين لي.. فلم يرض الله إلا بتبليغي فيه.

فاعلموا معاشر الناس ذلك، فإن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً، وفرض طاعته على كل أحد،

ماضٍ حكمه، جائز قوله، ملعون من خالفه، مرحوم من صدّقه، اسمعوا وأطيعوا، فإن الله

مولاكم، وعلي إمامكم، ثم الإمامة في ولدي من صلبه إلى يوم القيامة..).

وبين هذين الموقفين أبع -صلى الله عليه وآله- إلى ذلك، صريحاً وإشارة، في مواضع عديدة

يذكرها مؤرخو المسلمين.

وقد أراد -صلى الله عليه وآله- يوم مفارقتة الدنيا أن يكتب ذلك، فحيل بينه وبين الكتاب.

كما أن النبي -صلى الله عليه وآله- صرح بأسماء الأئمة -عليهم السلام- .

ونص كل إمام على الإمام من بعده: نص الإمام عليّ -عليه السلام- على الحسن، والحسن على الحسين، والحسين على زين العابدين، وزين

العابدين على الباقر، والباقر على الصادق، والصادق على الكاظم، والكاظم على الرضا،

والرضا على الجواد، والجواد على الهادي، والهادي على العسكري، والعسكري على المهدي

-عليهم السلام-.

ويجدها الباحث في كتب العامة والخاصة.

بالإضافة: إلى أن هؤلاء الأئمة -عليهم السلام- كانوا أعلم الناس، وأورعهم، وأفضلهم،

وأتقاهم، وأجمعهم لمحاسن الصفات، وأبعدهم عن الدنيا. كما يذكره المسلمون عامة.. والأفضل

يجب أن يكون هو المقدم.

الهوامش:

١- سورة الاعراف: ١٧٥.

٢- سورة الاعراف: ١٥٥.

٣- سورة البقرة: ٥٥-٥٦.

٤- شبهه في المناقب: ج ١ ص ٢٥٨.

٥- راجع تاريخ الطبري: ج ١ ص ٥٤٢.

٦- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢١٠.

٧- سورة الشعراء: ٢١٤.

٨- راجع شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٨٥.

٩- سورة المائدة: ٦٧.

ماذا بعد النفط

محمد يوسف

يعدُّ النفط بشكل عام مادةً أساسيةً لتعزيز الرِّخاء والتّقدّم وهو عصب السِّياسة الدّوليّة ومحرّك عجلة الاقتصاد العالمي وشريانه الحيوي، وهناك علاقة وثيقة بين النفط والأزمات والصّراعات السياسية حيث يعتبر النفط محرّكاً أساسياً في الأزمات والصّراعات الدّولية وأصبح أحد أهم الأهداف العسكرية وأحد المقوّمات الأساسية في رسم الحدود السِّياسية والاقتصاديّة، إلّا أنّ هناك كثيراً من الوقائع التي تؤكّد أنّه مصدر للتقمقر والشقاء.

النفط بالدرجة الأولى ومن حسن حظ الحكومات السابقة كانت أسعار النفط مرتفعة، لذلك أدّى هذا الاعتماد الى عدم الانتباه الى الموارد الأخرى علماً أنّ العراق يعتبر سابع دولة في العالم من حيث الموارد الاقتصادية الموجودة داخل البلد لذلك لا يمكن أن يكون هذا البلد فقيراً، ولكن الفقر يرجع بسبب السِّياسات الاقتصادية التي أتت بها الحكومات المتتالية ولم يستطيعوا استغلال الموارد الاقتصادية بشكل أنسب.

• ما هي الآثار التي يحدثها انخفاض أسعار النفط؟

الاقتصادي يجب معرفة الإجابة عنها اليوم وهي: ماذا بعد النفط؟ وكثير من الأسئلة والقضايا بحاجة إلى وضع حلول لها... كل هذا سنحاول معرفته من خلال لقاء أجرته مجلة عطاء الشباب مع الخبير الاقتصادي الدكتور محمد ناجي محمد، أستاذ الاقتصاد في كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.

• ما هي قراءتك للوضع الاقتصادي للعراق في الوقت الحالي؟

الاقتصاد العراقي هو اقتصاد ريعي وحيد الجانب، حيث يعتمد على مورد واحد وهو النفط ونسبة مساهمة النفط في الناتج المحلي الإجمالي تكون ٩٥٪، أمّا بقيّة القطاعات الاقتصادية المتمثلة بالقطاع الزراعي والصّناعي والقطاعات الأخرى فإن مساهمتها تكاد تكون ضئيلة جداً مقارنة بالسابق، إذ أصبح الاعتماد على مورد

إنّ العراق يعتمد اعتماداً كلياً على النفط وعائدات تصديره كنفط خام ودون تصنيعه، وبناءً على ذلك فإنه يتأثر بتقلبات أسعار النفط في السوق العالميّة وقد تأثرت موازنته اليوم بانخفاض أسعار النفط، وبلغ الأمر - بعد انخفاض أسعار النفط دون ٤٠ دولاراً - أن أصبح العراق لا يستطيع تأمين التخصيصات الرأسمالية الضرورية لإعمار مشاريع الخدمات العامة، ولا يستطيع أن يفي بدفع أجور العاملين، وهنا تبرز تساؤلات عدّة حول مستقبل العراق



في البلاد ومنها القوّة العسكرية إذ كلنا نعلم أن العراق يتعرّض إلى هجمة شرسة من قبل الجماعات الإرهابية التي استولت على أجزاء من شمالي العراق وغربه، لكن الوضع العسكري يبدو مسيطرأ عليه، ونحن نلاحظ الانتصارات التي تُسَطّرُها قوَّاتنا العسكرية وأبطال الدِّفاع المقدَّس ضد الأعداء.

• **ما هي الخطة الاقتصادية إذا استمر انخفاض أسعار النفط؟ وكيف يتم تنويع مصادر الدَّخْل؟**

في ظل خطر انخفاض أسعار النفط الذي يمثل الإيراد الوحيد المغذي لميزانية الدولة يقتضي ويتطلب اتخاذ تدابير وإجراءات فورية لتدارك واحتواء نتائج هذا التدهور والتداعي؛ وذلك باتباع سلسلة من الإجراءات والسياسات نذكر منها:

١. العمل على زيادة الطاقات في استخراج وتصدير النّفط والغاز، وتشجيع الاستثمار في هذا المجال الحيوي والاستراتيجي، والاستفادة من الغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط بدلاً من حرقه وإتلافه، إذ أن الغاز الطبيعي تكون

تخيّل ما سيحدث في المستقبل ولكن الرّأي الذي أتبنّاه أن أسعار النفط في العام الحالي ستبقى على نفس المنوال مع تغيّرات بسيطة نحو الارتفاع، وهذا يمكن أن يكون جيّداً بالنسبة إلى الاقتصاد العراقي؛ لأنّه عند تنظيم الموازنة لعام ٢٠١٦م، نظمت بسعر ٥٠ دولاراً لبرميل النفط وهذا متوافق مع السياسة الاقتصادية الموجودة في الدّاخل، وعلى الرغم من التحسن الذي طرأ مؤخراً على سعر برميل النفط، فما نعرفه أن هذا السعر قد تراجع بنسبة تقرب من ٥٠ بالمائة عمّا كان عليه في الماضي.

• **هل سيؤثر انخفاض أسعار النفط على القدرة في مواجهة الأعداء؟**

لقد خسرت الموازنة العراقية العامة عشرات المليارات من الدّولارات هذا العام بسبب تراجع أسعار النفط الخام وذلك وبكل تأكيد ينعكس سلباً على قوَّتها العسكرية وعلى بقية القطاعات الحكومية المترنحة، ويات قادة العراق في وضع مزرر، وحاولوا تخليص أنفسهم من الإحساس بالألم بعد تراجع أسعار النّفط عبر صياغة ميزانية يمكن أن تلبي الاحتياجات الأكثر إلحاحاً

إنّ انخفاض أسعار النفط له آثار سلبية كبيرة على الدّول المنتجة للنفط، خاصة إذا علمنا أن أغلب هذه الدول نامية تعتمد اعتماداً كلياً على النفط كمصدر رئيس في اقتصادها وإعداد موازنتها العامّة، كما هو حال العراق اليوم الذي يميز اقتصاده بالاقتصاد أحادي الجانب، وهنا تكمن الخطورة الشّديدة حيث ستكون هذه الدّول الأكثر تضرراً من هبوط أسعار النّفط والذي قد يشكّل أزمة مالية؛ لأنّ الدولة تبني موازنتها على أسعار متوقعة للنفط، وفي حال انخفاض أسعار النّفط سيؤثر ذلك على إيرادات الموازنة العامّة للدول، أمّا تأثيره على المجتمع فإنّه سوف يزيد نسبة البطالة بشكل كبير في المجتمع، وذلك سيخلق مشكلات نتيجة البطالة، كما سيحدث إرباكاً كبيراً في عمل جميع الوزارات والمحافظات خاصّة في تنفيذ المشاريع وفترات الإنجاز لها.

• **برأيك هل سيبقى سعر النفط في هذا المستوى المتدني؟**

التكهّن بأسعار النّفط أشبه بمسمى غير مجدٍ، إذ توجد العديد من المتغيرات التي تلعب دورها في أسعار النفط بشكل حاسم ومعبرٍ، كما يصعب





مقدرات البلاد الى أفدح الخسائر والأضرار. وأخيراً يمكن أن نقول إن لم ينجح العراق بتقليص نفقاته الحكومية، وإصلاح نظامه الاقتصادي ومؤسّساته التي تُعاني من الروتين والبيروقراطية والفساد المالي والإداري وتوزيع مصادر الدخل، وإيجاد حلول سريعة؛ لتوفير الأمن والاستقرار، فإن ذلك قد يضغط مستقبلاً لتشكيل أقاليم جديدة تُعلن انفصالها عن المركز، وهذا ما لا يرجى؛ لأنّه سيُساهم في تقسيم العراق وضعفه، إذ أنّ هبوط أسعار النفط، أخرج العراق من قائمة الدول الغنية، ووضعه ضمن الدول المشغولة بالاقتراض لسدّ النقص الحاصل في موازنتها السنوية، وبتراكم الديون تتحول البلاد الى دولة فقيرة عاجزة، على الرغم من امتلاكها للثروة النفطية.



الدكتور محمد ناجي محمد

مدروسة للاستيراد لحماية المنتج المحلي وتشجيع التصدير.

٦. الاستفادة القصوى من الفوائد والاحتياطات المالية التي تحققت نتيجة ارتفاع أسعار النفط في الفترة السابقة، والحرص على سلامة صرفها في مجالات وميادين منتجة ونافعة وبما يحقق عوائد ومنافع ويعالج مشاكل مستعصية كالبطالة وتوفير الكهرباء.

٧. البحث عن مصادر إيراد ترفد الميزانية ولا تُشكّل عبأً على الطبقات الفقيرة كتشجيع السياحة الدينية.

٨. وضع خطة عملية لمعالجة مشكلة البطالة بفتح دورات وورش تدريبية في مجال الصناعة والزراعة والتعليم المهني.

٩. عدم اللجوء الى فرض ضرائب ورسوم جديدة او زيادة نسبتها بفرض الحصول على موارد لتمويل الميزانية؛ لأنّها ستضيف أعباء جديدة على المواطن المثقل كاهله بالمشاكل والهموم ممّا يولد تذمّر شعبي واسع.

١٠. وضع الشّخص المناسب في المكان المناسب وتوزيع المراكز والمناصب والوظائف العليا على أساس الكفاءة والإخلاص والنزاهة والمؤهلات بدلاً من اختيارهم على أساس المحاصصة والانتماء الحزبي والطاقني والقومي والذي أثبت فشله وعرض

أسعاره دائماً في حالة ارتفاع على العكس من النفط، ونحن كبلد لدينا مصادر هائلة جداً من الغاز الطبيعي تُحرق منذ عقود من الزمن ونخسر باليوم الواحد ١٠ مليون دولار تقريباً.

٢. تقوية ودعم أجهزة التدقيق والرقابة والتفتيش والمتابعة وتطعيمها بعناصر تمتاز بالكفاءة والنزاهة ومنحهم حوافز وسلطات استثنائية لمكافحة الفساد الإداري والمالي المنتشر في دوائر الدولة.

٣. تشجيع القطاع الخاص ورعايته ودعمه وتفعيل دوره، وتأهيل وتشغيل المعامل والمشاريع المتوقفة عن العمل التابعة لهذا القطاع الذي يميّز بالحيوية والنشاط، والذي يمكن له أن يلعب دوراً فاعلاً في إنعاش الاقتصاد العراقي خاصة عندما تتوفر له الأرضية والبيئة المناسبة.

٤. إعادة تشغيل وتفعيل شركات القطاع العام والمختلط التي أصيبت بالضرر والشلل نتيجة أعمال النهب والسلب والإهمال، ولا تزال وزارة الصناعة حائرة في كيفية تعميلها وتشغيلها وإعادة الحياة إليها، كمعمل الحديد والصلب، ومعامل السمنت ومواد البناء، والالكترونية، والصناعات الخفيفة... الخ.

٥. الحد من ظاهرة الاستيراد المفتوح وسياسة إغراق السّوق بالبضائع والسلع الأجنبية الاستهلاكية والكمالية، ووضع ضوابط وخطط



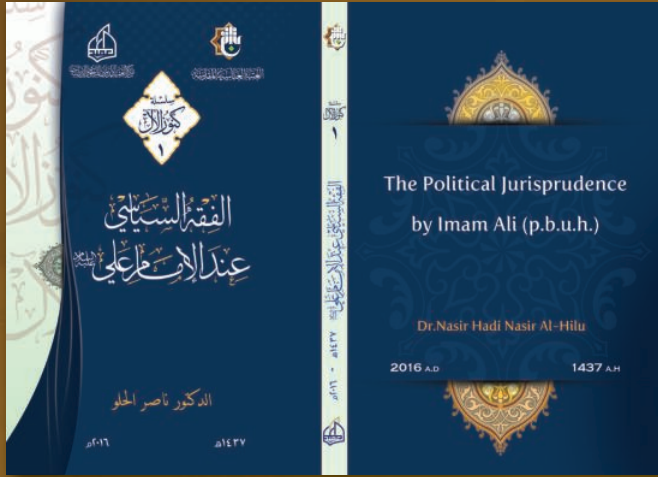
مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

INTERNATIONAL AL-AMEED CENTER
FOR RESEARCH AND STUDIES

مركز العميد

تفتية : حسنين العكيلي

يُصدر مطبوعاً علمياً جديداً من سلسلة كنوز الآل عليه السلام



أصدر قسم الرسائل والأطاريح الجامعية في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة العدد الأول من سلسلة (كنوز الآل عليه السلام) التي تبرز أهميتها الكبيرة في الدراسات المتنوعة الخاصة بأهل البيت عليه السلام، وقد أخص هذا الإصدار بفكر الإمام علي (عليه السلام) المتعلق بتتبع واستقراء ما أنتجه وأسس من أحكام شرعية في الحقل السياسي، وقد حمل أول عنوان لهذه السلسلة (الفقه السياسي عند الإمام علي - عليه السلام) للدكتور ناصر الحلو.

وقد أكد في نهاية حديثه: إن من باكورة هذه السلسلة الدراسية الموسومة بـ (الفقه السياسي عند الإمام علي - عليه السلام-)، وستليها دراسات آخر ومطبوعات علمية جديدة قيمة لعلوم أهل البيت - عليهم السلام-؛ لأنهم المدرسة التي نقدي بها لترصين الدراسات والبحوث والتواصل المستمر بين الباحثين والدارسين وإفادتهم ثقافياً ومعرفياً. ومن الجدير بالذكر أن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات هو من الصروح العلمية السامقة لرفد العلم والمعرفة من أجل توثيق روح التنافس وتعزيزه بين الباحثين للحفاظ على ديمومة النجاح والتألق، لخدمة المسيرة العلمية التي تصب في الحقول العلمية للدارسين.

الإمام علي - عليه السلام - العظيمة، وطبع أمثال هذه الدراسات جاءت استجابة لتوصيات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة - أدامها الله بتوفيقه وتسديده - وحرصها على إفادة المجتمع بشكل عام، والمجتمع الأكاديمي بشكل خاص، وتزويده بكل ما هو نافع ومثمر من تراث أهل البيت عليه السلام.

وأضاف المصلاوي قائلاً: إن هذه السلسلة ومطبوعاتها تنوعت على عنوانات تعد كنوزاً ثرة لا تزال البشرية تستفيد منها، وتتعرف عليها وتستخرج اللآلئ والجواهر وكل ما هو مفيد منها، كيف لا وهم ورثة القرآن وحمله علومه ومستودع أسرارهم، وهم خيرة البرية اصطفاهم الله لرسالته، وخصهم بعنايته.

وتبرز أهمية هذه الدراسة: لما تمثله من حيوية الموضوع، إذ لم تستفد كل الكتب والدراسات التي كتبت بخصوصه من حيويته، بل تكاد لم تنتقص من حيويته، لا سيما وأن الجدل والاختلاف وتناقض التفسيرات والمقاربات ظاهرة بارزة في تلك البحوث والدراسات، وهو يعطي دافعا أكبر للباحث، وقد حاولت هذه الدراسة إعطاء مبنئ تصوورياً ينفع في مجال المقارنة بين حكومة الإمام علي - عليه السلام -، وبين تلك الحكومات التي تتخذ الإسلام شعاراً لها.

وفي هذا السياق تحدث الأستاذ الدكتور "علي كاظم المصلاوي" رئيس قسم الرسائل والأطاريح الجامعية قائلاً: تعد هذه الدراسة عبارة عن أطروحة علمية مرموقة عن شخصية

أطعمة تُنهي قدراتك الذهنية

أثر فائق

الشعور الإيجابي والثقة بالنفس أمران من الصعب الحصول عليهما دائماً، لكن هناك بعض العوامل التي يمكن أن تؤثر على مزاجك وقدراتك الذهنية بشكل إيجابي وتمنحك تلك الثقة، ومن أهمها النظام الغذائي. تنشيط الجسم مع النظام الغذائي الصحيح هو شيء يمكنه أن يؤثر على طريقة شعورك ونظرتك للأشياء. فإذا كنت تريد أن تشط من مستوى إنتاجك اليومي، فهناك خمسة أطعمة، يمكننا أن تمنحك ذلك الشعور الإيجابي.

١- التوت

الجلد، وتساعد على خفض التّجاعيد، وزيادة الثّقة. الفائدة الرئيسية: توفير أحماض أوميغا ٣ والشعور بالقوة خلال التدريب اليومي.

التوت يحتوي على نسبة عالية من الألياف الغنية بالمعادن، وهي فاكهة غنية بالمواد المضادة للأكسدة، تُساعد على حماية الدماغ من الضّغط والسكر وتوازن الدّم، وهي واحدة من أفضل الأطعمة للدماغ، وتناول وجبة خفيفة في منتصف الصباح تتضمن التوت، تمنحك قدراً كبيراً من الألياف، وتساعد على حماية الجهاز المناعي.

٤- الخضروات عليك الاهتمام بتناول الخضروات مثل السبانخ واللفت والقرنبيط وتوفر مستوىً عالياً من الحديد في الجسم، كما أنّها تساعد على إبطاء فقدان الذاكرة، وتحافظ على التوازن، وتمنح الجسم طاقة كبيرة. الفائدة الرئيسية: تمنح الجسم مواد مضادة للأكسدة تعمل على تحسين صحّة الدماغ.

الفائدة الرئيسية: تساعد على إنتاج مادة الدوبامين وتعرّز من إنتاج الطاقة في الجسم.

٢- المكسرات

٥- الحبوب الكاملة الحبوب الكاملة تساعد على خفض ضغط الدم والكوليسترول. وهي تساعد على خفض ضغط الدم، مثل الأرز البني والشوفان، وتعمل على تحسين تدفق الدم إلى المخ، وتشتمل على مستوى عالٍ من فيتامين E والألياف وتساعد على الحفاظ على قيمة المواد الغذائية، وتساعد على توزيع الصّحة في جميع أنحاء الجسم، والحفاظ على مستويات الكوليسترول والسكر في الدم باستمرار.

المكسّرات تُساعد ذهنك على استرجاع المعلومات، وهي تحسّن القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات، وتُساعد على تحسين التّواصل بين خلايا الدماغ، كما أنّ فيها نسبة عالية من فيتامين (E) وتحتوي على نسبة عالية من الأحماض الدهنية، وتحرر مزيداً من الطاقة.

الفائدة الرئيسية: خفض نسبة الكوليسترول، وخفض نسبة خطر الإصابة بمرض السرطان، وتجعلك تشعر بأنك أكثر صحّة، وأكثر نشاطاً.

٣- السمك

الفائدة الرئيسية: خفض نسبة الكوليسترول وضغط الدم، وتحسين الصّحة العامة.

تناول الأسماك الزيتية مثل السردين، وهو غني بأحماض أوميغا ٣ الدهنية، وتحافظ على القلب والدماغ بصحّة جيّدة، ويعمل على إنتاج الكولاجين في

حركة غيبية أم حركة طبيعية؟

ملاح البديري

بِأَمْرِ اللَّهِ



هل إنَّ حركة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) تستند إلى الإمداد الغيبي؟ أم هي حركة تعتمد على منطق المعادلات الطبيعية، بمعنى أنها حركة غيبية أم حركة طبيعية؟ إنَّ الإجابة عن ذلك وحسب ما جاء في الروايات المتعلقة بهذا المجال: إنَّ هذه الحركة تشبه حركة النبي الأعظم -صلى الله عليه وآله-، فهي حركة (طبيعية - غيبية) في آن واحد، صحيح أنَّ النبي الأعظم -صلى الله عليه وآله- كان يعتمد ويستند إلى الإمداد الغيبي، لكن حركته كانت تعتمد على منطق المعادلات الطبيعية أيضاً.

ص ٢٨٤)، ومذكورة في (بحار الأنوار) أيضاً، يقول الراوي: لما قدمت إلى المدينة قلت لأبي جعفر الباقر -عليه السلام-: إنَّهم يقولون -الناس-: إنَّ المهدي لو قام (صلوات الله عليه) لاستقامت له الأمور عفواً - بمعنى من دون تعب أو مؤونة - فقال الإمام الباقر -صلوات الله عليه-: "كلاً، والذي نفسي بيده لو استقامت لأحد عفواً لاستقامت لرسول الله حين أدميت رباعيته، وشُجَّ في وجهه".

إذن، كان الإمداد الغيبي للنبي -صلى الله عليه وآله- جزءاً من المعادلة ولم يكن كلها، وكانت هنالك معاناة: "كلا والذي نفسي بيده حتى نسمح وأنتم العرق والعلق، ثم مسح جبهته" (٢). يقول العلامة المجلسي -رحمه الله- في البحار: إنَّ العلق هو الدَّم الغليظ، وهذه كناية عن ملاقات الشدائد التي تُسيل العرق والعلق وتُحدث الجروح المسيلة للدم، فهناك عرق وجهاد ميدان.

الهوامش

- (١) تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩٧.
- (٢) سورة البقرة: ١٤٦، سورة الأنعام: ٢٠.
- (٣) راجع (كتاب الغيبة، للنعماني): ص ٢٩٤-٢٩٥.

العالم وهنالك أفراد ستعرض مصالحتهم للخطر، أم ينكر بعض علماء اليهود والنصارى النبي الأعظم -صلى الله عليه وآله- عندما جاء، وهم (يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ) (٢)، ولكن هنالك مصالح في القضية، فهناك جماعة يخرجون إلى الإمام المهدي -صلوات الله عليه- ويقولون له: (لا حاجة لنا بك، فارجع من حيث أتيت)، ألم يحارب الطواغيت النبي الأعظم -صلى الله عليه وآله- وكذلك سيحاربون الإمام المهدي -عجل الله تعالى فرجه-.

إنَّ الخط الأموي لا يزال موجوداً ولم يَنْتَه، وقد لاحظنا في أماكن كثيرة بعض آثار ومظاهر هذا الخط، إذ كانوا يأخذون المؤمنين ويأمرونهم بأن يشتموا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -صلوات الله عليهما- مع علمهم أنَّ أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- هو الخليفة الرابع -كما يقولون- لكنهم يهددون الناس، إما تشتم أو نذبك! وهؤلاء هم الذين يقفون أمام الإمام المهدي -صلوات الله عليه-.

إنَّ الإمام المهدي -صلوات الله عليه- لا ينتصر على هؤلاء بالمعجزة أو بالإمداد الغيبي فقط، فهناك رواية مذكورة في كتاب (الغيبة للنعماني

نذكر هنا روايتين تدلان على وجود البعدين الطبيعي والغيبي في حركة الإمام المهدي -عجل الله تعالى فرجه-، فالرواية الأولى تشير إلى البعد الغيبي: حيث جاء في (تفسير العياشي المجلد الأول ص ١٩٧) عن الإمام الباقر -صلوات الله وسلامه عليه-: "إنَّ الملائكة الذين نصرروا محمداً صلى الله عليه وآله يوم بدر هم خمسة آلاف" (١) فقد نصرروا النبي -صلى الله عليه وآله- في الأرض وهم موجودون فيها، فليس نحن فقط نعيش حالة الانتظار، بل أولئك الملائكة يعيشون حالة الانتظار أيضاً ولم يصعدوا بعد، حتى عهد الإمام الباقر -عليه السلام- فهم باقون في الأرض حتى ينصروا صاحب هذا الأمر وهم خمسة آلاف إذ أنَّ عددهم مذكور في القرآن الكريم.

إذن فهذا الجانب يمثل إمداداً غيبياً للإمام الحجة -عجل الله تعالى فرجه-، ولكن وكما يبدو من روايات أخرى، أنَّ الإمداد الغيبي هو جزء من القضية، إنَّ الروايات تنفي التَّصوُّر الموجود لدى بعضنا بأنَّ الإمام المهدي -صلوات الله عليه- سيأتي ومن دون أية مقدمات وتصبح الكرة الأرضية كلها خاضعة له، فهناك جبابرة وطغاة يحكمون في هذا

الشَّيخ عبدالرزاق فرج الله

القانون، وحماية الثروة الوطنية. فالطفل الذي ينتمي إلى المؤسسة التربوية لا ينشأ مجرد تلميذ ينبغي إعداده لأجل أن يكون مواطناً فحسب وإنما تعنى المؤسسة التربوية الإسلامية بتزويده بالثقافة الوطنية وتمتية حسه الوطني ومهاراته وقيمه من أجل المشاركة وتحمل المسؤولية مستقبلاً في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية. كما لا يكتفي الإسلام بإنضاج الثقافة الوطنية كأفكار ومفاهيم، وعملية تطوير المهارات لدى الجيل، وإنما يعمق روح الولاء للوطن بالنحو الذي يشعر الفرد بأنه جزء لا ينفصل عن هذا الموقع، وهو بقدر ما هو معنيّ بخدمة نفسه، فهو معني بخدمة هذا الوطن والدفاع عنه.

الوطنية إحساس يخترق الحواجز

فإذا كانت المواطنة - كما عرفنا - هي الممارسة في حدود الرقعة الجغرافية التي يقيم فيها الإنسان، فقد سعت رسالة الإسلام، إلى غرس المفهوم الأوسع للوطنية، وإنضاج الذهنية المسلمة على التزام هذا المفهوم، وأن لا تبقى متمسكة فقط بحدود الموقع الجغرافي للوطنية، الذي تأطر وتأثر بتلك المفاهيم الضيقة، التي حجت من موقع الوطن في فكر الإنسان المسلم. ومن الطريف بالذكر أنّ البهائية دعت في ضمن توجهاتها إلى إيجاد لغة عالمية تتفق عليها الشعوب كافة لتسهيل عملية التواصل فيما بينها مع احتفاظ كل شعب بلغته الأصلية وذلك لأنّ حب الوطن كمسألة طبيعية لا تتحدّد في نطاق الموقع الجغرافي لشعب معيّن فحسب، وإنما ينبغي أن يكون العالم كله وطناً.



المواطنة الصّالحة

المواطنة الصّالحة تعني الحرص على التحام الجبهة الداخليّة، وانسجام أبناء الوطن فكرياً وروحياً وسلوكياً، ومن هنا تكون المواطنة الصّالحة مركز القوة التي تحفظ للوطن هيئته وتزرع الرّعب في قلوب أعدائه. وهي أهم وأمنع للوطن من الأسلحة والدّروع والطائرات المقاتلة، إذ كم من شعب مدجج بأحدث الأسلحة والمعدات، ولكنه أضعف ما يكون أمام العدو عندما تختلف المنطلقات والخطوط، وتتعدّد المواقف وتتوّع الغايات والأهداف.

ولم نجد رسالة من الرّسالات، ولا نظاماً من الأنظمة قد أعطى للمواطنة وهجاً وحركة وقيمة ودفئاً كما أعطى الإسلام، وذلك من خلال تنمية وبناء الوعي والشّعور بالمسؤولية تجاه الوطن والأمة. فلا يكتفي الإسلام بترويج الشّعارات التي تتشدّق بحب الوطن والتّفاني فيه كترية ومناخ وماء وزروع، وإعلان مشاريع الوحدة والمصالحة الوطنية والتّعايش السّلمي.

بل أنّ هناك ما يطلق عليه بخلق المواطنة، الذي يعني معرفة كل فرد ما له من الحقوق وما عليه من الواجبات، كما يعني احترام الآخرين، وحبهم، واحترام حقوقهم في العيش الآمن الكريم، والتّضامن معهم في حماية المصالح العليا للوطن.

لأنّ الوطن يتكوّن بأهله وأبنائه ومواطنيه الذين التصقوا به وأصبحوا جزءاً منه، وبثرواته وإمكاناته، والالتزام بضوابط

لأنها الأم التي تتمثل مهد الحنان ومنبع العطاء لهذا الإنسان المستخلف فيها. بهذا الإحساس تكون الوطنية معبرة عن تجاذب أطراف هذه المسؤولية بين كافة أبناء المجتمع الإنساني المسلم، أينما كان موقعهم من هذه الأرض.

ثانياً: الإحساس بشرف الأرض

قال الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام- لقنبر: (يا قنبر أبشر وبشر واستبشر، والله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساخط على جميع أمته إلا الشيعة).

ألا إن لكل شيء شرفاً وشرف الدين الشيعة، ألا وإن لكل شيء عروة، وعروة الدين الشيعة، ألا وإن لكل شيء إماماً، وإمام الأرض أرض يسكنها الشيعة، ألا وإن لكل شيء سيّداً، وسيّد المجالس مجالس الشيعة..(٢). نستوحى من هذا: أنّ الوطنية ليست حباً وتقديساً للأرض بما هي أرض، ألا ترى أنّ هناك بقاعاً من الأرض قد غضب الله عليها بسبب فساد أهلها

لذا دعا بهاء الله أتباعه لحب جميع البشر قائلًا: (ليس الفخر لمن يحب الوطن بل لمن يحب العالم)(١).

ولكن إذا نظرنا العالم، وخاصة في إطار العالم الإسلامي - حتى مع وحدة اللغة - نجد أنّ العائق ليس اختلاف اللغة بقدر ما هو اختلاف التوجهات والأفكار والغايات، وتحكم المصالح والأنانيات، وانعدام الشعور والحس الإنساني.

لذا ركزت الرسالة في نظريتها ومن خلال نصوص ونشاط قادتها المعصومين -عليهم السلام-، على المفهوم الوطني، بأنّه حس إنساني ينبغي أن يخترق كافة الحدود، ويتسع لكل ألوان العلاقة والارتباط بين عامة المسلمين. وذلك من خلال إحياءات توحّوها نصوص الكتاب العزيز وأحاديث أهل البيت -عليهم السلام-:

أولاً: الإحساس بالأرض مهداً

وهو ما يرمز إليه خلق آدم -عليه السلام- من أديم الأرض وجعله خليفة فيها (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً..)(٢). يستوحى منه أنّ أديم الأرض يحمل للإنسان الحس الوطني، لتكون له الأرض كلها وطنًا عامراً من خلال تحقيق وظيفة الخلافة فيها، بالعمل بالواجب الإلهي، وعدم الإساءة إليها بالانحراف والفساد،



رابعاً: الإحساس بوحدة الآلام

في بصائر الدرجات، عن أبي سعيد الخدري، عن رميلة، قال: وعكت وعكاً شديداً في زمان أمير المؤمنين - عليه السلام - فوجدت نفسي خفة في يوم الجمعة.

قلت: لا أعرف شيئاً أفضل من أن أفيض على نفسي من الماء وأصلي خلف أمير المؤمنين - عليه السلام - ففعلت، ثم جئت إلى المسجد.

فلما سعد أمير المؤمنين - عليه السلام - المنبر عاد عليّ ذلك الوعك، فلما انصرف أمير المؤمنين - عليه السلام - ودخل القصر، دخلت معه.

فقال: يا رميلة رأيتك وأنت متشبك بعضك في بعض، فقلت: نعم، وقصصت عليه القصة التي كنت فيها، والذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه.

فقال: (يا رميلة ليس من مؤمن يمرض بمرض إلا مرضنا بمرضه، ولا يحزن إلا حزننا بحزنه، ولا يدعو إلا آمناً لدعائه، ولا يسكت إلا دعونا). فقلت: جعلني الله فداك، هذا لمن معك في المصر رأيت من كان في أطراف الأرض؟ قال: (يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض ولا في غربها) (٥).

وعن جابر الجعفي، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: تنفست بين يديه - أي تأوهت - ثم قلت: يا بن رسول الله أهتم من غير مصيبة تصيبني، أو أمر ينزل بي، حتى تعرف ذلك أهلي في وجهي ويعرفه صديقي، فقال: نعم يا جابر، قلت: وما ذلك يا بن رسول الله؟ قال: وما تصنع

وانحرف سكاؤها، وتمرد وتجبر طغاتها على قيم ومبادئ السماء، فعادت بقاعاً جرداء، لا تؤوي ساكناً، ولا تحيي زرعاً، ولا تؤتي أكلاً، ولا تجاذب بينها وبين المؤمن، حتى كرهت فيها الصلاة؟؟

وإنما الوطنية هي حب الأرض المقدسة، والبقاع المشرفة بعقب الإيمان، ونفحة التقى، وروح القيم العليا والمبادئ الإسلامية الحقة، وعليه فلا شك أن تمتد بينها وبين قلب المؤمن رابطة مقدسة في أي موقع من المواقع.

ثالثاً: الإحساس بوحدة المطامح

ما جاء في وصية الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - لولده الحسن - عليه السلام - فقال:

(يا بُني، اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك، فأحب لغيرك ما تحب لنفسك، وكره له ما تكره لها، ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك، وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك) (٤).

وهل تعني الوطنية - كشعور إنساني - غير هذا؟ بمعنى: أنك بما تعيشه في نفسك من حالات الرفض والقبول، وبما تريد أن تحققه من مطامح وآمال، ومن مطالب وحاجات ماسة في حياتك ووجودك، فلتكن نفسك منطلقاً لتوفير ذلك لغيرك.

وبهذا الشعور تكون نفسك قد اتسعت لتكون وطناً للإنسانية، على امتداد وجودها واختلاف مواقعها، تحب لها كل خير وتدرأ عنها كل شر.

به؟ قلت: أحب أن أعلمه.

فقال: (يا جابر إن الله خلق المؤمنين من طين الجنان، وأجرى بهم من ريح الجنة روحه، فكذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلدة من البلدان شيء حزنتم له هذه الأرواح لأنّها منها)(٦).

خامساً: الإسهام العملي للتراحم

قال الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام-: (لو شئت لا هتديت إلى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح، ونسائح هذا القز، ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جسعي إلى تخيير الأظعمة ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له بالقرص ولا عهد له بالشبع)(٧).

نستوحي من هذا ومن غيره: أنّ الوطنية إحساس روحي، ووهج في عمق الشعور الإنساني والإسلامي، وإسهام عملي يصب في صالح الرسالة والأمة، ويمتد عبر المسافات لا تحدّه حدود ولا تحجزه حواجز، (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)(٨).

فكما أنّ بعض الجسد يجتمع مع بعضه في إحساسه بمباهجه وأحزانه، وصحّته ومرضه، وراحته وأوجاعه، فكذلك الفرد المؤمن، يجتمع مع أبناء الأمة في مباحج الحياة وأحزانها، ويتعاش معهم في آلامهم وأوجاعهم، وفي حاجاتهم وقضايهم في كل بقاع الأرض، وهذا من أبرز دلالات الحس الوطني في مفهومه العام والشامل لدى الإنسان المسلم. وقد كان هذا الحس، موضع اهتمام أهل البيت -عليهم السلام-، من أجل تميته في الأمة، وإنضاج ذهنية أتباعهم على أساسه.

قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: (من أصبح ولم يهتم بأمر المسلمين فليس من الإسلام في شيء، ومن شهد رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين في شيء)(٩).
وقال -صلى الله عليه وآله-: (من أعان أخاه المسلم أو أغاثه، حتى يخرج من هم أو كربة أو ورطة كتب الله له عشر حسنات ورفع له عشر درجات..)(١٠).

وعن قرب الإسناد العلوي، قال الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام-: (من رد عن المسلمين عادية ماء، أو عادية نار، أو عادية عدو مكابر للمسلمين، غضر الله له ذنبه)(١١)،
وعن أبي عبد الله الصادق -عليه السلام-: (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس بمسلم)(١٢).

الهوامش:

- ١- لماذا نحن مسلمون: ١ / ٥٤.
- ٢- سورة البقرة: ٣٠.
- ٣- بحار الأنوار: ٢٧ / ١٠٩.
- ٤- المصدر نفسه: ٧٢ / ٢٩.
- ٥- مستدرک سفينة البحار: ٢٠٢ / ١.
- ٦- بحار الأنوار: ٧١ / ٢٧٦.
- ٧- المصدر نفسه: ٣٢ / ٤٧٤.
- ٨- ميزان الحكمة: ٤ / ٩٣.
- ٩- مستدرک سفينة البحار: ٢٥ / ١.
- ١٠- عوالي اللآلي: ١ / ١١٤.
- ١١- مستدرک سفينة البحار: ١ / ١٢٥.
- ١٢- بحار الأنوار: ٧١ / ٣٢٨.

حوار هادئ مع تارك الصلاة

دخلت في غرفته وجلست بعد السلام والإجازة من قريبه صاحب الدار، ثم قلت أحب أن أناقشك في موضوع فقال ليس لدي وقت، وخرج من الغرفة. فصبرت قليلاً فعاد وجلس؛ لأنه لا يصبر على ترك التلفاز وجلس يتابع عشيقه التلفاز.



علي: السلام عليكم. قال: وعليكم السلام، وولّى بوجهه عنّي؛ لأنّه لا يرغب أن أكلمه بالدين، ولكنّي مسكته وابتسمت وقلت: أولاً إنّي أشكرك جداً.

عاصم: ولماذا تشكرني؟!

علي: لأنك مبتسم الوجه دائماً غير مقبوض السوانح ولا تصعّر خدك في لقاء الناس.

ولكن مالي أراك تكثر كلام الشؤم والحزن والتأخر والتقصان، وإنّي لم أر عليك أي نقصان وأي موجب لهذا التشاؤم والتأف، لماذا لا تنظر إلى الحياة بالتفاؤل والجمال والسعادة والتقدم؟ أي شيء ينقصك أنت؟

إنك طالب في الكلية وعن قريب إن شاء الله -تعالى- سوف تتخرج، وتصلّي لله ركعات الحاجة فيهيئ لك أفضل وظيفة وأحسن معاشاً ثم زوجة جميلة مطيبة وبيتاً وأولاداً طيبين وهناءً وسعادة، إنك لا تزال صغيراً، فالعمر والخير كله أمامك وإن الله -سبحانه- معك ما دمت محترماً لله قائماً بفروضه وإن الله لمع المحسنين والمتقين.

قال الله -تعالى-: (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ) (١). (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) (٢).

فاتق الله -تبارك وتعالى- واقرأ القرآن الكريم وأد فروض صلاتك حتى يذهب منك الحزن والتشاؤم ويطمئن قلبك.

قال -تعالى-: (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (٣).

عاصم: كيف يطمئن قلبي بقراءة القرآن والصلاة وإنّي لم أر العلماء الذين يقضون حياتهم بالصلاة والقرآن إلا فقراء حزينين، هذا أنت أراك حزيناً كثيراً فقير الحال، فلماذا لا يذهب القرآن بحزنك؟

علي: أولاً إنّي لم أحزن على الدنيا، إنّما أحزن وأعيش الغم والهّم للمسلمين والمؤمنين في زماننا إذ أنهم يوماً بعد يوم تراهم يجهلون ويتجاهلون

تعاليم دينهم، إنّي أحزن إذ كانت مئات هيئات تدريس القرآن والأحكام الشرعيّة قد خرّجت في الستينيات آلاف الشباب من قراء القرآن الكريم والمتّقين دينياً في كربلاء المقدّسة والنّجف الأشرف وبغداد والكاظميّة وغيرها من المدن والآن لم نر مساجدنا تمارس أيّ تدريس من هذا القبيل، وعلى كلّ حال فأنا أنتظر اليوم الذي نرى ديننا وتعاليمه في نجاح وتقدّم، كما أنتظر أن ينصرنا الله -سبحانه- ويكون هذا على أيدينا لا يطير بالقافلة غيرنا من غير المؤهلين لخدمة الدين الحق، وأنا أرى نفسي في حزني وتحزّقي لديني هذا مثاباً ومأجوراً، ولي درجة الصّابرين المحتسبين وليس مأثوماً كأهل الدنيا الذين تهّمهم أنفسهم وأطماعهم.

عاصم: إذا أمرتني بالصلاة والصّوم وقراءة القرآن، فمن أين يحصل لنا الرزق أينزل الطعام والمال من السماء مع المطر.

علي: أولاً إنّه حقاً ينزل مع المطر، بالله عليك إن هذا الطعام الذي أكلته أليس هو من المطر النازل من السماء.

(فضحك) وقال: بلى صحيح، ولكن لا بد من الانصراف للعمل ولا تكثر عليّ التّوصية بالقرآن والصلاة.

علي: بل لا أزال أوصيك وأرجوك أن تهتمّ بها فإنّها لا تتصلك شيئاً ولا تقطع رزقك فإنّ الله -سبحانه وتعالى- لم يمنعك من الانصراف للرزق وطلب الرزق كلا. فقد قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً... واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً"

(٤). فلا تترك العمل للدنيا والرزق، ولا تترك طلب المال والبيت والزوجة والأولاد والسعادة والهناء والكد والمثابرة من أجلها بل اعمل لأجلها وكأنك سوف تخلد في الدنيا كما ولا تترك العمل للأخرة وتحسين الصلاة وفهم القرآن ودروسه وتعاليم أحكام الدين والآداب الصّحيحة، ونبذ الأخلاق الرديئة والمنكرات، فكل ذلك مطلوب

منك وموجب لك الخير والتقدّم في الحياة الدنيا والآخرة.

ثم سألته كم كتاباً تدرس في الكلية؟ قال: تسعة كتب، قلت: اجعلها عشرة ففي كل يوم اجعل مدّة ولو قصيرة، لا تعارض فهم دروسك ولا تؤخّر عن النّجاح في الدّراسة.

تقرأ في تلك المدّة من كتاب الله -تعالى- وتفسيره، ومعرفة أسرارها، وتعلم الأحكام الشرعيّة وسيرة الأنبياء والأولياء ومعرفة الخير من الشر والصّلاح من الفساد حتى يكمل صلاحك وتتم مروءتك وتحسن عاقبتك وتكون عبداً صالحاً متكاملاً محبوباً في السماء، ومكرماً ومعظماً بين الناس في الأرض، قال الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله-: "اغد عالماً أو متعلماً، وإياك أن تكون لاهياً متلذذاً" (٥).

فكن عالماً عاقلاً لبيباً خيراً مثقفاً بدينك، ولا تبقى جاهلاً بعيداً عن أحكام الإسلام، ثم قلت له اقرأ قل هو الله أحد.

ثم قلت له انظر إلى قلبك ألم يحصل لك الاطمئنان بالله ودينه أكثر.

عاصم: الآخرة، لا أفكر بها الآن.

علي: ليس الآخرة وإنّما أعني اطمئنان قلبك في الدنيا وإنّ الله يبارك لك فيها إذا عملت بأوامر الله وبالصلاة فلا تكثر عليّ كلمات الهروب عن حديث الآخرة.

ثم ودّعته وذهبت وقد سرّ بي وتغيّرت نظرتي المتشائمة وحسنت سيرته وتقرب إلى الدين شيئاً ما والحمد لله رب العالمين.

الهوامش:

- ١- سورة الحج / الآية: ٢٨.
- ٢- سورة غافر / الآية: ٥١.
- ٣- سورة الرعد / الآية: ٢٨.
- ٤- ميزان الحكمة / ١ / ٢٩.
- ٥- بحار الأنوار / ج ١ / ص ١٩٤.

(أشرف يوسف) مثال الطالب الجامعي المتميز

كلُّ شخص لديه حب التملك والطموح، ومن لا يمتلك طموحاً لن ينجح ولن يتقدّم في حياته نحو الأفضل، الطالب أشرف يوسف محمد من مواليد مدينة كربلاء - الحسينية - عام ١٩٩١م، كان حلمه الدخول الى كلية الهندسة فسمى جاهداً ومنذ نعومة أظفاره الى الوصول لهدفه وكان له ما أراد، حيث دخل كلية الهندسة جامعة الكوفة عام ٢٠٠٩م، واختار قسم الهندسة الكهربائية؛ لبدأ سلسلة جديدة من التّفوّق في الدّراسة الجامعية وعلى مدار أربع سنوات حصد من خلالها على التّسلسل الأوّل على دفعته في كلية الهندسة لعام ٢٠١٢، بدأ بعدها في التّحضير لدراسة الماجستير وتم قبوله في كلية الهندسة الجامعة التّكنولوجية، وعلى الرغم من صعوبة الدراسة إلاّ أنّه مستمر في التّفوّق وعلى وشك إكمال دراسة الماجستير بتفوّقه المعهود، ونظراً لمسيرته العلمية الناجحة ولتفوّقه في دراسته التقت مجلة عطاء الشباب به وكان لنا معه هذا الحوار...

• بداية نود أن نعرف سرّ اختيارك لدراسة الهندسة دون غيرها؟

اخترت الدّراسة في كليّة الهندسة لكونها أكثر أقسام الدراسة يمكن للفرد أن يُبدع فيها على الرغم من أنّها تعتبر من أصعب العلوم لكونها تُعدّ أنموذجاً للدقّة والاستدلال ولغة للكشف والاستنباط؛ ولأنّ الإبداع المكوّن الرئيسي للهندسة فإذا أردت التّفوق يجب أن تكون هناك ظروف فردية للتفكير، وكذلك التفكير خارج حدود الكتاب والمنهج لتحقيق الاستفادة القصوى من الدّراسة، والعمل على ربطها وتطبيقها في الحياة العملية، وكما يقال دائماً لا ينجح في الهندسة من ليس لديه حسّ هندسي، والحسّ الهندسي هو كيفية تحويل مشكلة ما الى مسألة حسابية يمكن التّعامل معها هندسياً بالقياس ثمّ تطبيق المعادلات.

• برأيك ما هي الوسائل التي تُساعد الطالب على حبّ الدّراسة والتّفوّق؟

من أهم الأسباب التي تؤدّي الى حبّ الدّراسة والمنافسة والمثابرة بين الطلاب بالإضافة الى تحدّي الظروف الاجتماعية والمادّية، والتّفوق هو صناعة يجتمع فيها الأهل والأصدقاء والأساتذة كلّ مع بعضهم البعض، وأود أن أقول بأنّ على الطالب ألاّ يؤجّل عمل اليوم الى الغد ويدرس أولاً بأول، كما أنّ عليه عدم إهدار الوقت؛ لأنّ الزّمن لا يدوم والوقت له ثمن، كذلك أرى أنّ رضا الوالدين عامل مهم في تحقيق التّفوّق، وكذلك اختيار الأصدقاء المناسبين الذين يدلّوك على الصّواب ولا يشغلوك في أمور لا نفع لها، وأهم شيء الثّقة بالنفس لمواجهة المواقف الصّعبة فهذه الأمور كفيّلة بأن تجعلك في القمّة.

• كيف ترعى تفوّقك وتحافظ عليه؟ وماذا تصحّ زملاءك الطلبة؟

إنّ طريق النّجاح والتّفوّق هو جسر من خشب بين جبلين ولكي أوصل السير عليه

إنّ التفوق والنّجاح مطلب يسعى إليه كلُّ إنسان، ويتمنّى الوصول إليه، ومن الأمور المسلّم بها أنّ الإنسان يولد وتولد معه قدرات ومواهب يستطيع توظيفها للرقى بنفسه في سلّم النّجاح، ومع هذا فإنّ الكثيرين قد أخفقوا في تحقيق النّجاح المطلوب نظراً لافتقار عوامله الموصلة إليه من جهة، ومن جهة أخرى عيشهم على الأمل والأحلام دون التّفكير في السعي والعمل لتحقيق ذلك.



وجب عليّ توخّي الحذر من السّقوط والنّسيان، أفول لزملائي الطلبة إنّ كلّ واحد منكم يستطيع أن يرفع من مستواه العلمي وذلك ببذل الجهود في سبيل الدّراسة؛ لأنّ كلّ من يتعب لا يذهب تعبهُ هباءً، وأنّ كلّ شيء في أوانه طيب ولذيذ؛ لأنّ وقت الدّراسة الآن، وعلينا أن لا نُفْرط فيه، وهناك أوقات أخرى لأشياء أخرى.

• ما هي تطلّعاتك للمستقبل؟ وهل تطمح للدّراسة في الخارج؟

ألمي - إن شاء الله - بعد إكمالي لدّراسة الماجستير أن أصبح أستاذاً في كليّة الهندسة؛ لأنّي أحب مهنة التدريس الجامعي ولطالما كنت أساعد زملائي بشرح بعض المسائل عندما كنت طالباً في مرحلة البكالوريوس، وبعدها أبدأ في التّحضير والاستعداد لإكمال دراسة الدكتوراه. أمّا عن الدّراسة في الخارج فإذا حصلت على فرصة الدّراسة في الجامعات العالمية سأكون سعيداً جداً لإكمالي الدّراسة هناك وأستمر في تفوّقي ونجاحي للحصول على شهادات عليا لأخدم بلدي.

• هل حظيت بتكريم لجهودك بعد تميّزك بدراستك؟

نعم كرّمت مرّات عدّة عندما كنت طالباً في مرحلة الإعدادية، وأمّا في مرحلة

الدّراسة الجامعية فقد حصلت على جوائز معنوية وكتب شكر من قبل عمادة كلية الهندسة ورئاسة جامعة الكوفة تشميناً لجهودي وتفوّقي وحصولي على التّسلسل الأوّل في الكليّة، وآخر تكريم كان من العتبة العبّاسيّة المقدّسة، ولكن ومع الأسف لم أحصل على التّكريم الأهم وهو العمل بوظيفة المعيد داخل الكلية كما هو معتاد لمن يكون الخريج الأوّل في الكلية لكل عام.

• ما هي الرّسالة التي توجّهها الى الطلبة فيما يخص التّفوّق والنّجاح؟

إنّ كثيراً من الطلبة لديهم النّظرة النّمطية عن أنّ المتفوق يجب أن يرتدي نظّارة

طيّبة سميقة، وأنّ تكون له حياة اجتماعية، وأن يكون طوال الوقت منهمكاً بالدّراسة، أمّا بالنسبة لي فأنا لا أرّدي أي نظّارة ولي صداقات كثيرة، إضافة إلى أنّي أمارس العمل عندما أحصل على فسخة من الوقت لأتمكّن من سدّ بعض نفقات الدّراسة وتقليل العبء عن عائلتي التي تتكفّل بمصاريف دراستي، فالتفوق في نظري هو تحقيق الإنسان أحلامه وأمنيّاته بجهوده ومثابرتة، وكل ما يرسمه لمستقبله، وكذلك يعني العيش ضمن حياة

التفوق في نظري هو تحقيق الإنسان أحلامه وأمنيّاته بجهوده ومثابرتة

منظمة مدروسة؛ وذلك بتخصيص لكل شيء وقت محدد، وهكذا فالمقدمات العظيمة نتائجها عظيمة .

• كلمة أخيرة تود أن تضيفها في هذا اللقاء؟

أشكر أسرة تحرير مجلة (عطاء الشباب) لاهتمامها بشريحة الشباب وخاصّة بالطلبة، وأشكركم على هذه الاستضافة الجميلة، كما أقدم شكري الجزيل الى كلّ من كان له الفضل من عائلتي وأساتذتي وزملائي وكل من ساعدني بعد الله - سبحانه وتعالى - لما وصلت إليه، فأنا إلى الآن لم أصل للذي أبتغيه، وأنا دائماً أعد نفسي أن لا أضع سقفاً لطموحاتي، ومرّة أخرى أقدم الشكر الجزيل لدعمكم واستضافتي فهذا الذي يبث الثقة، ويكون دافعاً أكبر لتحقيق النّجاح .

الشباب واستثمار العطلة الصيفية

إنَّ الشَّابَّ الذي لا هدف عنده في الحياة، يصاب بالكآبة وتكون نظرتة تشاؤمية إلى نفسه وإلى الحياة وإلى الآخرين وإلى كل شيء، أمّا إذا كان عنده هدف وبرنامج وخريطة لبلوغ ذلك الهدف فإنها تؤثر في قناعاته ويكون إيجابياً وينظر إلى الجوانب المضيئة في الحياة.

الكتب الأخلاقية، وإذا وجد - مع ذلك - مرتباً فهذه غاية المنى؛ إذ لا يتيسر ذلك في كثير من الأحيان. لا ينبغي الاستهانة بالحاجة إلى المرّبي، فكل علم بحاجة إلى المرّبي، فكما أن علم الفقه وعلم الأصول وعلم الهيئة كل منها يحتاج إلى مدرّس ومرّب، فكذلك علم الأخلاق يحتاج إلى مرّب، فإذا وجد الإنسان فليشد الرحال إليه، فهذه غاية المنى، والأ فليطالع أحوال الأخلاقيين الكبار كالشيخ الأنصاري والمقدّس الأردبيلي والسيد بحر العلوم، فالمطالعة مؤثرة جداً.

البرنامج الثاني: برنامج للعودة إلى الأصول

ما هي أصولنا؟ إنها ما أوصى به النبي الأعظم - صلى الله عليه وآله - "إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي" (٤) هذه هي الأصول والبقية فروع.

فما المقصود بالتمسك بالقرآن الكريم؟ القرآن الكريم نظام للحياة، فإذا لم يعرف الشخص القرآن الكريم وكان بعيداً عنه فهل يمكنه أن يتمسك به؟

هناك تأكيد على الارتباط بالقرآن وأهل البيت صلوات الله عليهم، وأن النبي - صلى الله عليه وآله - يشكو إلى الله المسلمين الذين هجروا القرآن (يَارَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) (٥).

هدفاً. لنحدّد ما هي أهدافنا؟ - مئة هدف مثلاً. ونحاول أن نسير باتجاه تحقيق هذه الأهداف؛ فصاحب الأهداف الكبيرة لا يشعر بالتعب ولا يشغل نفسه بالجانب المظلم من الحياة؛ لأنّ أهدافه تشدّه إليها.

البرامج التي ينبغي وضعها

نحن الآن على أبواب العطلة، فما هو البرنامج الذي ينبغي أن نضعه لأنفسنا - طبعاً - مضافاً إلى البرامج التقليدية؟ هنالك ثلاث نقاط:

البرنامج الأول: تهذيب النّفس

يقول الإمام أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - في هذا الصّد: "كلّما ازداد علم الرجل زادت عنايته بنفسه وبذل في رياضتها وصلاحها جهده" (٢).

الاهتمام بالنّفس هنا يرتبط بالعلم. فالشخص الجاهل لا يعرف ما هي خطورة هذه النّفس وأنّه في مواجهة أيّ خطر كبير؛ ألا ترون الأطفال لا يشعرون بالخطر كثيراً لأنّهم يجهلون مصدره. فمثلاً لو كنتم في حافلة تسير في طريق جبلي وتكاد تخرج عن السيطرة وتقع في الهاوية، فإنّ الطفل لا يشعر بالخطر، وعدم شعوره بالخطر نابع من جهله.

كما أنّ بوسع الفرد في العطلة أن يطالع بعض

إنّ البرامج تحرك الطاقات وتعطي القوة. هنالك كلمة رائعة لأمير المؤمنين - صلوات الله وسلامه عليه - يقول فيها: "قدر الرجل على قدر همّته، وعمله على قدر نيّته" (١). وهذا معناه:

أولاً: إذا أردتم أن تعرفوا قيمة أيّ فرد، فلاحظوا ما هي همّته وما هي طموحاته في الحياة. يقول الشاعر في وصف النبي الأعظم - صلى الله عليه وآله -:

له همم، لا منتهى لكبارها

وهمّته الصغرى أجلّ من الدهر (٢)

ثانياً: إذا أردتم معرفة قيمة عمل الشخص فانظروا ماهي نيّته؟

الخريطة التي وضعتها لنفسك هي التي تحدّد عملك ونشاطك بل تحدّد ضعفك وقوتك أيضاً. لذلك كلّه يجب أن نضع لأنفسنا برنامجاً حافلاً في الحياة، برنامجاً قد لا نصله قبل أربعين عاماً مثلاً.

كان شابّ في الخامسة عشرة من عمره فأمسك ورقة وقلماً وحدّد فيها أهدافه في الحياة، فكتب ١٢٧ هدفاً يجب أن يحققها. وكانت بعض أهدافه خطيرة حتى أنّه تعرّض في طريق تحقيق بعضها إلى الموت، ما يعني أنها لم تكن أهدافاً عادية. وعندما بلغ التاسعة والخمسين، رأى أنّه حقق أغلب تلك الأهداف وما بقي منها إلا (٢١)

الهوامش

.....

١. غرر الحكم/ص٩٣.
٢. مناقب آل أبي طالب/ج٢/ص ١١٨.
٣. غرر الحكم/ ص ٢٢٧.
٤. مستدرک الوسائل رقم ٣٧٦٦.
٥. سورة الفرقان/ الآية: ٣٠.
٦. سورة طه/ الآية: ١٢٤.

لقد كان الإمام الرضا -صلوات الله عليه- يختم القرآن في كل ثلاثة أيام ختمة كاملة، فهل نحن نقرأ في اليوم واللييلة صفحة واحدة منه؟ إن من لا يقرأ القرآن هل يمكنه أن يتمسك به؟ إن من لا يعرف أحاديث العترة وسيرتهم لا يمكنه أن يتمسك بالعترة كما ينبغي؟ فإذا لم نجعل للقرآن مرجعية ولم نجعل للعترة مرجعية، فهذا معناه أننا نعمل باجتهاداتنا أو نتلقى من المجتمع.

ولذلك صرنا نشهد هذه الأيام نظريات نسجت في المجال الاجتماعي وفي المجال الأخلاقي والديني أو تلتقت من المجتمع، أي كان المجتمع ملاكاً لها. وهذه الاجتهادات البعيدة عن القرآن والعترة، وهذا التلقي من المجتمع، البعيد في كثير منه عن القرآن والعترة، معناه الضلال والتهيه.

يقول الله في القرآن الكريم: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا) (٦) والأمثلة على ذلك كثيرة.

البرنامج الثالث: المساهمة في عملية التغيير الاجتماعي

نحن نعيش اليوم واقعاً متخلفاً في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية والدينية، فلنعدّ برنامجاً للمساهمة في عملية التغيير.

أما هل نتمكن فهذا أيضاً يعود لنظام القناعات.

هنالك ثلاث كلمات أذكرها على نحو الاختصار تنفع في هذا المجال.

الكلمة الأولى: كان أحد العلماء ينقل عن مفكر أنه كان يقول إنني أؤمن بالواحد، أي الواحد يتمكن أن يشتغل كثيراً.

الكلمة الثانية: كان يقولها أحد العلماء أيضاً وهي أن كثيراً من التحولات التاريخية كان وراءها أفراد، أي فرد واحد وراء تحوّل تاريخي.

من الذي أوجد التحوّل في الهند؟ فردان: الملاً عناية الله ورفيقه.

من الذي أوجد التحوّل في الفلبين؟ فرد كان يسمى عبد الله المكّي.

من الذي أوجد التحوّل في تايلند؟ فرد واحد هو أحمد القمي الذي كان يعيش هنا في قم.

وهكذا فإن كثيراً من التحوّلات التاريخية كان وراءها أفراد.

الكلمة الثالثة: إن كثيراً من هؤلاء الأفراد كانوا أفراداً مستضعفين.

أجل، الذين كانوا وراء التحوّلات التاريخية الكبرى لعل أكثرهم أو كثيراً منهم كانوا أفراداً مستضعفين، ولكن بالهمة وبالقناعة وبالتوكّل على الله تمكّنوا أن يحققوا هذه التحوّلات.

نحن أيضاً إن شاء الله إذا توكلنا على الله واستمددنا منه ومن أوليائه، نتمكن بإذن الله أن نساهم في صناعة التحوّلات التاريخية.

كلية التربية ابن رشد . جامعة بغداد

أعرق وأقدم كليات التربية في العراق

كلية التربية ابن رشد من الكليات التابعة لجامعة بغداد تأسست في عام ١٩٢٣م، وتُعد من الكليات الرائدة والمتقدمة، حيث واكبت نشأة التعليم وافتتحت باسم دار المعلمين العالية، وقد اقترحت وزارة المعارف إنشاءها نظراً للشعور بالحاجة إلى تخرّج مدرّسين؛ لتطوير التعليم الثانوي علمي أن تضم قسمين هما: العلوم الطبيعيّة والعلوم الإنسانية، وأضيف إليها قسم الرياضيات فيما بعد، ويقبل فيها خريجو دار المعلمين الابتدائية، وخريجو المدارس الثانوية،

تضمّنت ثلاثة عشر مشروعاً، وهي تطوير القدرات الإنسانية والبشرية، وكذلك تطوير القدرات الفنيّة، ومناهج الدّراسة وطرائق التدريس، والإدارة، كذلك التّطوير الدّاتي والذي هو جزء الحصول على شهادة الضّمان والاعتراف الدّولي فضلاً عن قيامنا بتعليم الأساتذة من غير اختصاص اللغة الانكليزية باللغة الانكليزية بحيث يصبح في نهاية الخطة كل أستاذ قادر على أن يستعمل المصطلحات، وتراجم الموضوعات في تخصّصه باللغة الانكليزية، وهذا شيء لم تعهده أي كنيّة سابقة، ولدينا مشروع تطوير القدرات البشرية للطلبة وتنمية التّفكير العالي لديهم من خلال برامج معينة، وهناك خطط لتطوير البنى التحتية للكلية، وقد حصلت الكلية على المرتبة الأولى من بين ٢٤ كلية ومعهداً ومركزاً في جامعة بغداد.

• هل للكلية أنشطة على الصّعيد العلمي والإنساني؟

قامت الكلية بمجموعة من الأنشطة البحثية من خلال إقامة ثلاثة مؤتمرات دولية، بالإضافة إلى أن كل قسم يقوم بمجموعة من الورش والندوات والمحاضرات التي تسلط الضوء على مجموعة من المشاكل التي تواجه المجتمع، وقد ساهمت الكلية في دعم الحشد الشعبي من خلال تسيير قافلة الى جبهات القتال في مناطق سامراء وتكريت ومعها سيارات محمّلة بالمواد والأغذية



د. كاظم كريم رضا الجابري

جامعة بغداد وقد تخرّجت منها أجيال كثيرة في الاختصاصات المختلفة ومنها العلمية قبل أن تصبح إنسانية، وفيها دّرس ودّرس خيرة الأدباء والمفكرين نذكر منهم محمد مهدي الجواهري، وبدر شاكر السياب، وغيرهم من الذين لهم تاريخ طويل في مجال الحركة الفكرية، والثّقافية، والتّربوية.

عانت الكلية في الفترة قبل عام ٢٠١٢م من مشاكل كثيرة في التدريس والدراسات العليا، ولكن قد تمّ تجاوزها، وتحوّلت الكلية الى واحدة من الكليّات المميزة في الجامعات العراقية؛ لأنّ هذه الكلية هي الأم والأساس لكلّ كليات التربية في العراق حيث تخرج حوالي ٨٠٪ من أساتذة كليات التربية، والتّربية الأساسية، وكليات الآداب.

• ما هي خططكم لتطوير الكلية من كافة الجوانب؟

لقد تم وضع خطط مختلفة لتطوير الكلية، وكان آخرها الخطة التي سوف يمتد تنفيذها لأربع سنوات، وهي استراتيجية تطوير الكلية، والتي

وكانت الدراسة مسائية إلى عام ١٩٢٩م، ثمّ أصبحت صباحية، وألحق بها قسم داخلي لسكن الطلاب، وقد سُمّيت دار المعلمين العالية باسم كلية التّربية في عام ١٩٥٨م وألحقت في العام نفسه بجامعة بغداد، وبعد صدور القانون رقم (٢٩) لعام ١٩٥٨م، والذي جعل الهدف الرئيس لكلية التربية هو إعداد المدرّسين والمدرّسات للدراسات المتوسطة والإعدادية، وقد أسهمت الكلية في تخرج شخصيات كان لها الأثر الكبير في رفد الثقافة العراقية بالعلماء والباحثين والمفكرين والمربّين، الذين ما زالوا يرفدون الثقافة العراقية والعربية بعصارة أفكارهم ممن يشار إليهم بالبنان ومنهم من حاز جوائز عالمية. تتطلع الكلية للريادة والتّميّز في مجال الدّراسات الإنسانية والتربوية وتحقيق الجودة في المجالات التعليمية والتربوية بما يجعلها مؤسسة متميزة أكاديمياً وبحثياً على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

وللتقرب أكثر من الكلية وتشكيلاتها التقت مجلة عطاء الشباب بالأستاذ الدكتور كاظم كريم رضا الجابري، عميد كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد. تخصص مواد تربوية. وقد طرحت عليه بعض التساؤلات عن الكلية:

• هل لكم أن تقدّموا لنا نبذة مختصرة عن الكلية؟

كلية التربية ابن رشد من أعرق الكليات في

إن قسم اللغة الانكليزية من الأقسام الأولى، شأنه شأن الأقسام الأخرى التي استمرت منذ أن كانت الكلية تسمى دار المعلمين العالية. إن الهدف الأساس للقسم هو تخريج مدرسين أكفاء في اللغة الإنكليزية مؤهلين من الناحية العلمية والتربوية لتدريس اللغة الإنكليزية في مدارس وإعداديات القطر، وتوجد في القسم دراسات عليا بفرعيها اللغة والأدب، وهناك دراسة صباحية ومساوية في القسم.

كالتنتائج وقبولات الطلبة وغيرها، كما توجد في الكلية مكتبة مركزية عامرة مقسمة على سبعة أقسام، وكذلك لدينا في كل قسم مكتبة داخلية إضافة الى المكتبة المركزية. وكان لمجلة عطاء الشباب وقفة مع الأستاذ الدكتور علاوي سادر جازع الدراجي، معاون العميد للشؤون الإدارية والمالية، تخصص لغة عربية، وقد تحدث لنا عن أقسام الكلية:



د. علاوي سادر جازع الدراجي

" تتضمن كلية التربية ابن رشد على سبعة أقسام وهي:

أولاً: قسم اللغة العربية

ويعد من الأقسام المهمة في الكلية فهو يخدم لغة القرآن الكريم، وهو من الأقسام الساندة في التدريس لجميع الأقسام الأخرى، إذ يقوم أساتذته بعملية التدريس لطلبة الكلية في مرحلة البكالوريوس في إطار تقويم الأداء اللغوي، فضلاً عن التدريس لطلبة القسم في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا مجموعة من المواد في إطار الإعداد العلمي للتخصص الدقيق وتطويره، والإشراف العلمي للبحوث والرسائل والأطاريح، ويسعى القسم إلى النهوض بالمعرفة في مجالات علوم اللغة العربية وآدابها، وتأهيل الطلبة في إطار تقويم اللفظ اللغوي وتعزيز القدرة العلمية للطلاب في تخصصه، وكذلك تقديم برامج الدراسات العليا، للنهوض بالعملية التعليمية، ومواكبة التقدم العلمي.

ثانياً: قسم اللغة الانكليزية

والمستلزمات المختلفة، وقد أعدنا النظر في مسألة الدراسات العليا إذ أصبحت أكثر رصانة من خلال نوعية البحوث والعنوانات والمشكلات التي يسلط الضوء عليها طلبة الماجستير والدكتوراه، وأما بالنسبة لمناهج الدراسات الأولية فقد تم التشاور من خلال المشاركة في لجان العمداء لكليات التربية والعلوم الإسلامية حول إعادة النظر في الكثير من المواد الدراسية والمفردات الدراسية لطلبة البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا أيضاً.

• هل لديكم تعاون مع بقية كليات التربية في داخل العراق وخارجه؟

لدينا تواصل مع كثير من المعاهد العالمية والجامعات العراقية والكليات ومراكز البحوث، من خلال إرسال المناقشين والخبراء لتقييم البحوث في كافة أنحاء العراق ولدينا تعاون مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية وهي متخصصة ومبنيقة عن جامعة الدول العربية، كذلك لدينا تعاون مع جامعة جورجيا في الولايات المتحدة، ومع كليات في الهند وماليزيا، وتوجد في الكلية لجان تهتم بضمان الجودة والتعليم المستمر، ونحن نقرب من المراكز البحثية من حيث العمل، وكل هذا يصب في مصلحة الكلية من أجل تطوير الأداء، وللكلية مراكز خدمية للمجتمع كمركز ابن رشد لاختبار التوفل، حيث تقام الدورات للتوفل (IC2).

• هل أصدرت الكلية مطبوعات؟ وهل هنالك موقع إلكتروني خاص بالكلية؟

نعم.. للكلية مجلة محكمة وهي (مجلة الأستاذ) وهي من المجلات العريقة والقديمة تصدر لأغراض الترقية العلمية، كذلك لدينا جريدة ابن رشد وهي جريدة شهرية تصدر عن قسم الإعلام للكلية وتتضمن نشاطات ومقالات متعددة لأساتذة الكلية وطلبتها، أما بالنسبة الى الموقع الإلكتروني فلدينا موقع فعال خاص بالكلية ينشر فيه معظم النشاطات التي تهم الطلبة:

ثالثاً: قسم اللغة الكردية

تأسس أول قسم علمي للغة الكردية في العالم في عام ١٩٥٩م في جامعة بغداد، وكان في كلية الآداب وفي عام ١٩٧٤م تأسس قسم للغة الكردية في كلية التربية ابن رشد وبعد ذلك تم غلق القسم في كلية الآداب وألحق بقسم اللغة الكردية في كلية التربية ابن رشد، وقد خرج قسم اللغة الكردية في جامعة بغداد الكثير من الكتاب والشعراء والأدباء واللغويين والمفكرين الذي برزوا وأبدعوا وعلى مدى أكثر من نصف قرن من عمره، وقسم اللغة الكردية في جامعة بغداد هو القسم الأكاديمي الذي تفرعت منه أقسام أخرى للغة الكردية في جامعات إقليم كردستان.

رابعاً: قسم الجغرافية

يعد قسم الجغرافية من الأقسام العلمية والإنسانية المهمة والرئيسية في كليات التربية التي تسهم في عملية إعداد وتطوير القوى البشرية، وتعمل على إعداد كوادر تدريسية ترفد المدارس المتوسطة والثانوية لخدمة المسيرة العلمية والتربوية وتحقيق أهداف التعليم العالي وأهداف كليات التربية في ضوء الفلسفة المركزية للدولة، ويهدف القسم إلى إعداد وتطوير الطلبة وتوسيع مداركهم الحسية والفكرية والعلمية لجميع المواد الجغرافية سواء كانت طبيعية أم بشرية بحيث تؤهلهم للتدريس والبحث العلمي في

مؤسسات وزارة التربية والوزارات الأخرى التي يمكن لها الاستفادة من الخبرات الجغرافية للطلاب المتخرجين من القسم.

خامساً: قسم التاريخ

منذ أن تأسست كلية التربية لم يكن فيها قسم مستقل للتاريخ، بل كان ضمن "قسم الاجتماعيات" حتى مطلع خمسينيات القرن العشرين، عندما فصل قسم الاجتماعيات على قسمين؛ أحدهما قسم التاريخ الذي أصبح مستقلاً منذ ذلك الوقت، ويسعى القسم إلى إعداد مدرّسين متخصصين في التاريخ ومؤهلين مهنيّاً وتربويّاً للتدريس في المدارس المتوسطة والإعدادية ودور المعلمين والمعلمات ومعاهد المعلمين والمعلمات، وإعداد الملاكات الأكاديمية المؤهلة للتدريس في الجامعات والكليات المتناظرة، في تخصصات التاريخ القديم والإسلامي والحديث المعاصر، كما يهدف القسم إلى تأكيد دور العرب الحضاري الإنساني في الماضي وقدرتهم على استلهام تأريخهم في انطلاقة حضارية جديدة تعزز مكانة الأمة العربية ودورها في بناء الحضارة الإنسانية المعاصرة.

سادساً: قسم العلوم التربوية والنفسية

تأسس القسم عام ١٩٢٣، ويقبل في القسم خريجو المدارس الإعدادية بفرعها العلمي والأدبي فضلاً عن قبول المعلمين المجازين

دراسياً، ويمنح الطالب المتخرج في هذا القسم بكالوريوس في التربية وعلم النفس وكذلك يوجد في القسم دراسات عليا، وتتكون الدراسات العليا من ثلاث مجموعات رئيسية وهي النفسية والتربوية ومجموعة الطرائق، ويعد القسم من الأقسام المهمة التي تسهم في عملية إعداد وتطوير القوى البشرية، وتعمل على تحقيق جوانب مهمة من الهدف الشامل والأهداف العامة للنظام التربوي في ضوء الفلسفة المركزية للدولة، ويمكن بلورة الأهداف التربوية الخاصة لقسم العلوم التربوية والنفسية في البعد المعرفي والوجداني والبعد النفسي الحركي (المهارات).

سابعاً: قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

افتتح القسم عام ١٩٩٤م، وفيه الدراسة الصباحية والمسائية، وكذلك فيه الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)، ويسعى القسم إلى الإسهام بفاعلية في النهوض بالمعرفة في مجالات علوم القرآن، وتعزيز القدرة العلمية للطلاب في فهم معاني القرآن الكريم وتدرسه، والعمل على تحقيق التميز والجودة في إعداد طلبة القسم وتزويدهم بالمعارف والثقافة الإسلامية للنجاح في عملهم مع الحفاظ على الروح والقيم الأصيلة التي يتضمّنهما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.



أبطال الدفاع المقدس

دماء حفظت وحدة العراق

حسين الحساوي

أبطال الدفاع المقدس تجسيد حي لاتفاق الوطنية والوعي بأعلى درجاته، فقد رسم الحشد صورة رائعة لمواطنين يتطوعون دفاعاً عن الوطن في أوقات شدته ومحنته. رجال الدفاع المقدس لوحة رائعة رسمت بدماء طاهرة ولوتها تضحيات كبيرة.

يشيعوا في الأرض فساداً وقتلاً وعدواناً... فمقاتلو الدفاع المقدس مزجوا بين البطولة والإنسانية بأروع صور التلاحم فيدهم التي تضرب بقوة وتبطش بالدواعش هي نفسها التي تعانق وتداوي وتطعم أبناء تلك المناطق ممن استجاروا بإخوتهم من ظلم داعش.

فعدالة المعركة والتلاحم العالي الذي أظهره أبناء الشعب العراقي عدا البعض من دواعش السياسة ودواعش النخاسة والعمالة ممن يتخذون من العدا لأبطال الدفاع المقدس وانتصاراته باباً لكسب المال الفاسد حتى ولو على حساب دماء أبناء مناطقهم سيجعل من تحقيق الانتصار قريباً جداً ومعركة الموصل ستكون يوماً للملحمة العراقية التي اختلطت فيها الوطنية بالعقيدة لتنتج واحدة من الملاحم التي سنفتخر بها لأجيال قادمة، وستكون حافظاً لإكمال التحرير، واستعادة كل أرض من تراب هذا الوطن المقدس... إن الانتصارات الكبيرة التي يسطرها أبناؤنا في الأجهزة الأمنية ومقاتلي الدفاع المقدس وأبناء العشائر سنتكتب تاريخاً أمنياً وعسكرياً جديداً للعراق بحاجة إلى أن نكمل سطره، ونديم زخمه عبر الخطاب الوطني، والتلاحم السياسي، لكل الكتل المساهمة في العملية السياسية والحكومة وتقدير الدماء والتضحيات التي يقدمها أبناء هذا الشعب من أجل الوطن، وتتطلب من البرلمان وأعضائه والحكومة ووزرائها أن يكونوا على قدر المسؤولية، ويعيدوا صياغة مفرداتهم بما يتلاءم والمرحلة الجديدة من تاريخ العراق.

ولكن عندما يتحد أعداء ومناهضو أبطال الدفاع المقدس من الداخل والخارج ويمتلك هؤلاء الأعداء المال والإعلام فلا بد وأن يرسم هؤلاء لهؤلاء الغياري صورة قاتمة، وقد يتأثر بعض المتلقين الأبرياء بهذا الضجيج المثار ضد الحشد.

على قيادة أبطال الدفاع المقدس وقادة فصائله الرئيسية الاهتمام بالجانب الإعلامي كي تنقل الصورة واضحة وكي يواكب الإعلام المنجزات العظيمة لهؤلاء المؤمنين، وعليهم أيضاً دون غيرهم تقع مسؤولية محاسبة المسيئين لهذه الفئة المؤمنة وعرضهم على الشاشات كي يبرأ الحشد من أفعالهم. أغلبية أبطال الدفاع المقدس تمثلها فصائل إسلامية، استجابة لفتوى دينية، يضاف إليهم جماعات عشائرية التحقوا للدفاع عن مناطقهم. استغرب من أن تظل باقي الفصائل الوطنية، التي عرفت بتضحياتها العظيمة فداء لحرية وكرامة الوطن بعيدة عن الالتحاق بهذه المهمة الوطنية.

ما نحتاجه أن يكون رجال الدفاع المقدس قوة التغيير القادمة، التي يتمناها العراقيون، وبذلك يكون مجاهدي الدفاع المقدس حاجة دائمة إلى أن يطاء قطار الديمقراطية سكتته، كي يصل بالعراق إلى محطة الأمان، لذلك يصبح تنوع مكونات الحشد الشعبي ضرورة وطنية. بخلاف ذلك علينا الانتظار طويلاً كي ننعيم بالتغيير والديمقراطية الحقيقية.

إن الشعوب الحية التي تمتلك من الإرث الحضاري والإنساني والعقائدي لا يمكن لها أن تستكين وترضخ للاحتلال أو الدواعش الذين يريدون أن

فوائد السواك

قال الصادق -عليه السلام-: (في السواك اثنتا عشرة خصلة: هو من السنّة، ومطهرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضي الرحمن، ويبيض الأسنان، ويذهب بالحضر ويشدّ اللثة، ويشهي الطعام. ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضعف الحسنة، وتفرح به الملائكة). بحار الأنوار / ج ٧٢ / ص ١٢٧
وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (السواك مرضاة الله، وسنة النبي، ومطهرة للفم..). بحار الأنوار / ج ٧٢ / ص ١٢٢.
وعن أبي عبد الله (عليه السلام): (عليكم بالسواك، فإنه يذهب وسوسة الصدر). ميزان الحكمة / ج ٤ / ص ٢٨٧.

التأمّل

يعدُّ التأمّل أحد طرق الحفاظ على استرخاء العقل والبعد عن التوتّر، وقد مورس منذ آلاف السنين ولا يزال إلى اليوم. فالتأمّل بكل بساطة هو تمرينٌ يجمع بين الاسترخاء العضلي، في التركيز على حركة التنفّس، وتحرير النّفس من الانفعالات، والذهن من الأفكار المختلفة، ويمكن ممارسته في أيّ وضعيّة مختارة شرط أن يكون الظهر مستقيماً. والوضعيّة المفضّلة عادةً هي الجلوس على وسادة مع تصليب السّاقين، فهذه الوضعيّة التقليدية الهنديّة تؤمّن التّوازن وتسهّل عمليّة التنفّس. ويمكن للبعض تثبيت أنظارهم على نقطة معيّنة أو على شمعة أو زهرة خلال فترة التأمّل إذا كان ذلك يساعدهم على تركيز انتباههم. كما يمكن ترديد كلمة أو عبارة إيجابيّة أثناء التأمّل مثل "السّكينة" أو "السلام"، ويذكر أنّ مثل هذا التّرديد يساهم في تعزيز الطّاقة وتخفيف مستويات التوتّر.

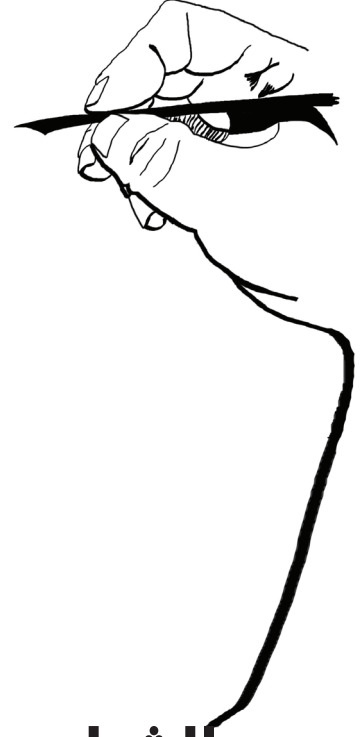
وأنّ من الضّروري تخصيص ما بين ٥ إلى ٢٠ دقيقة للتأمّل كي يذهب الدّهن بعيداً عن كلّ المثيرات التي تشتت الانتباه ويكون الجسم فيها هادئاً من غير حراك، فالتأمّل لمدة ٥ دقائق على الأقلّ نهاراً يساعدنا على رفع مستويات الطّاقة والحيوية لدينا وعلى تحديد توجّهات إيجابيّة لليوم بأكمله.

كما يخفّف التأمّل من التوتّر، والإجهاد النّفسي، والقلق، والعصبية والأرق فيعزّز من الإحساس بالتّوازن والاستقرار النّفسي. كما يقوّي الجهاز المناعي ويساعد في الوقاية من الأمراض بما في ذلك مرض القلب والأوعية الدّموية والتي تتأثر بالتوتّر والإجهاد.

ومن فوائده: التخفيف من حدّة الألم، خفض ارتفاع ضغط الدّم، تعزيز نشاط الغدّة الصّماء، زيادة القدرة على الاحتمال، بعض الوظائف الدماغيّة، تنشيط وظائف المعدة والأمعاء.

تحسين المزاج، تعزيز بيئة هادئة لممارسة التأمّل، حتى تتمكّن من التركيز في المهمّة المطروحة دون غيرها، وتجنّب ويشترط أن تتوفر تشتت أفكارك بفعل الخصوصية.

المثيرات الخارجيّة. ولا يشترط في التأمّل أن يكون المكان كبيراً للغاية طالما أنّه يوفّر نوعاً ما من



الشباب ووقت الفراغ

من أكبر المشكلات التي يعاني منها الشباب في عصرنا هي " وقت الفراغ "، وهي مشكلة عند الأطفال والمراهقين والشباب وحتى كبار السن، فوقت الفراغ عند بعض الأشخاص نعمة؛ لأنه يعرف كيف يقضيه ولكن عند البعض الآخر فهو نقمة؛ لأنه لا يعرف كيف يتخلص منه.

ونقصد بوقت الفراغ هو تلك الأوقات التي لا يجد الإنسان شيء يفعله ولا يمارس أي من النشاطات العلمية أو الأدبية أو الثقافية والفنية أو الترويحية، والإنسان بطبيعته لا يستطيع العيش دون أن يتفاعل مع المحيط الخارجي الذي حوله إذ يكون بحاجة لهذا التفاعل لاكتساب المعرفة أو للتسلية والترفيه، ووقت الفراغ يمكن أن يستغل بطريقة إيجابية أو سلبية حسب طبيعة الشغل وما يشغل نفسه .

إنّ أضرار وقت الفراغ هو دفع الشباب الى اللهو والعبث ويدفعهم الى سوء المرافقة، وقد يؤثر عليهم ذلك بجعلهم يتميزون باللامبالاة والإهمال، ومن ثم للانحراف والضياع، وكذلك يدفع الشباب الى فعل أو التورط في الجرائم ، كما يقول المثل الانجليزي : " الشيطان يجد عملاً للأيدي العاطلة لكي تعمل " ، وعدم استغلال وقت الفراغ بالأشياء النافعة يؤدي الى تأخر نضج الشباب جسمانياً وعقلانياً ونفسياً. ومن أهم أضرار وقت الفراغ الدخول في حالات الاكتئاب والأمراض النفسية والتي قد تعطل سير حياة كثير من الشباب .

أما عن كيفية قضاء وقت الفراغ فيكون عن طريق طلب العلم، والعلم لا يتوقف، وعند الانتهاء من مرحلة من مراحل التعليم يتم الانتقال الى المرحلة التي تليها، وكذلك تعلم بعض المهارات التي يحتاجها الشباب مثل الحاسوب ومهارات القراءة والكتابة، ومهارات البحث والاشتراك في الرحلات العلمية والاستكشافية والسياحية. وكذلك الاشتراك في الاعمال التطوعية وخدمة المجتمع.

(رحم الله)

الشاعر سفيان العبدي الكوفي

أبو محمد سفيان بن مصعب العبدي الكوفي، نسبة إلى عبد القيس بن ربيعة بن نزار.

ولادته ووفاته:

لم يُعثر على تاريخ ولادة ووفاته لسفيان العبدي -رحمه الله- إلا أنه قد عاصر الشاعر السيد الحميري -رحمه الله- المولود عام (١٠٥هـ) والمتوفى سنة (١٧٣هـ).

نبوغه في الأدب والحديث:

نبح سفيان في الشعر والأدب، فشعره من الجودة، والجزالة، والسهولة، والعذوبة، والفخامة، والحلاوة، والمتانة، وكل هذا شاهد على تضلعه في فنونه، ويعترف له بالتقدم والبروز.

شعره وولاؤه لأهل البيت -عليهم السلام-:

كان سفيان الكوفي من شعراء أهل البيت -عليهم السلام- في القرن الثاني، المتزلفين إليهم بولائه وشعره، المقبولين عندهم لصدق نيته وانقطاعه إليهم، وقد ضمن شعره غير يسير من مناقب مولانا أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- الشهيرة، وأكثر من مدحه ومدح ذريته الأتبيين، وتفتح على مصائبهم ورتاهم على ما انتابهم من المحن. عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق -عليه السلام-، وذلك لولائه المطلق الخالص، وإيمانه الذي لا يشوبه شائبة، فهو ثقة، عدل، ممدوح، معتمد، حتى أمر الإمام -عليه السلام- شيعته بتعليم شعره أولادهم.

فقال -عليه السلام-: (يا معشر الشيعة، علموا أولادكم شعر العبدي، فإنه على دين الله) (١).

وكان يأخذ الحديث عن الإمام الصادق -عليه السلام- في مناقب العترة الطاهرة -صلوات الله عليهم-، فينظمه شعراً في الحال ثم يعرضه على الإمام -عليه السلام-.

ومثال ذلك سؤال سفيان للإمام -عليه السلام-:

ما تقول في قوله -تعالى-: (وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيمَاهُمْ) الأعراف: ٤٦.

قال -عليه السلام-: (هم الأوصياء من آل محمد، الإثني عشر، لا يعرف الله إلا من عرفهم وعرفوه).

محمد رضا الأسدي

فقال سفيان: فما الأعراف، جعلت فداك؟

قال -عليه السلام-: كَثَائِبٌ مِنْ مَسْكِ، عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ وَالْأَوْصِيَاءِ -عليهم السلام- يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيمَاهُمْ .
فقال سفيان: أفلا أقول في ذلك شيئاً ..

فقال من قصيدة:

وَأَنْتُمْ لِيَوْمِ الْمَفْزَعِ الْهَوْلِ مَفْزَعٌ وَأَنْتُمْ وُلاةُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالْجَزَا
وَأَنْتُمْ عَلَى الْأَعْرَافِ وَهِيَ كَثَائِبٌ مِّنَ الْمَسِّ رِيَّاهَا بِكُمْ يَتَضَوُّعٌ
وَمِنْ بَعْدِهِمْ فِي الْأَرْضِ هَادُونَ أَرْبَعٌ ثَمَانِيَّةٌ بِالْعَرْشِ إِذْ يَحْمِلُونَهُ

ومن نماذج شعره في مدح أهل البيت -عليهم السلام-:

صلى عليهم ربنا باري الورى
صفاهم الله تعالى وارتضى
لولاهم الله ما رفع السما
لا يقبل الله لعبد عملاً
ولا يتم لامرء صلواته
لولم يكونوا خير من وطئ الحصا
هل أنا منكم؟! شرفاً ثم علا
لو أن عبدا لقي الله بأعد
ولم يكن والى علياً حببط
وإن جبريل الأمين قال لي
إنهما ما كتبوا قط على الـ

ومنشئ الخلق على وجه الثرى
واختارهم من الأنام واجتبي
ولا دحى الأرض ولا أنشا الورى
حتى يوالىهم بإخلاص الولا
إلا بذكرهم ولا يزكوا الدعا
ما قال جبريل بهم تحت العبا
يفاخر الأملاك إذ قالوا: بلى
مال جميع الخلق برا وتقى
أعماله وكب في نار لظى
عن ملكيه الكاتبين مذ دنا
طهر علي زلة ولا خنا

وذكر العلامة الأميني -رحمه الله- في موسوعته الغدير بمناسبة يوم الغدير: ألقى سفيان بن مصعب العبدي قصيدة طويلة رائعة تُعدّ من روائع الشعر العربي في زمانه رغم أن قصيدة الحميري أيضاً كانت ضخمة:

يا بائع الدين بدنياه ليس بهذا أمر الله

لكن قصيدة العبدى - هذا العالم الجليل -، من أروع القصائد في زمانها، من جملتها يقول:

وكان عنها لهم في خم مزدجر	لما رقى أحمد الهادي على قتب
قال والناس من دان إليه ومن	ثاو لديه من مضغ ومن مرتقب
قم يا علي فأنني قد أمرت بأن	أبلغ الناس والتبليغ أجدر بي
اني نصبت علياً هادياً علماً	بعدي وإن علياً خير منتصب
فبايعوك وكل باسط يده إليك	من فوق قلب عنك منقلب

كأنه يشير الى أمير المؤمنين-عليه السلام- وهو في شوق لزيارة مشهده المبارك لكن الظروف العدائية والحملات المعادية للزوار منعتة فكان في هذه القصيدة يعكس مدى اشتياقه:

ما هزّ عطني من شوق الى وطني	ولا اعتراني من وجد ومن طرب
مثل اشتياقي من بعد ومنتزح	من الغري وما فيه من الحسب

وقد استمر هذا العالم الكبير ينشر علوم أهل البيت وفقه أهل البيت وفضايا أهل البيت-صلوات الله عليهم-، ويقوم بالمهام الصعبة من قبل الإمام الصادق-عليه السلام-.

وللشاعر-رحمه الله- قصيدة يذكر فيها مصائب أهل البيت-عليهم السلام- يقول فيها:

لقد هدّ ركني رزء آل محمد	وتلك الرزايا والخطوب عظام
وأبكت جفوني بالفرات مصارع	لآل النبي المصطفى وعظام
عظام بأكناف الفرات زكية	بهن علينا حرمة وذمام
فكم حرة مسببة ویتيمة	وكم من كريم قد علاه حسام
لآل رسول الله صلّت عليهم	ملائكة بيض الوجوه كرام
فاطم أشجاني بنوك ذوو العلى	فشبت واني صادق لغلام
وأضحيت لا ألتذ طيب معيشتي	كأنّ عليّ الطيبات حرام
ولا البارد العذب الفرات اسيغه	ولا ظل يهيني الغداة طعام
يقولون لي صبراً جميلاً وسلوة	ومالي الى الصبر الجميل مرام
فكيف اصطباري بعد آل محمد	وفي القلب منّي لوعة وضرام

ويعتقد الشيخ الأمين رحمة الله أنّ وفاته كانت عام ١٨٧ هـ في الكوفة ووري الثرى في المقبرة المعروفة بمقبرة أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام- وهذه المقبرة تقع بين السهلة والكوفة وخرّبها الخوارج او الامويون ونبشوها (٢)(٣).

الهوامش:

١- بحار الأنوار / ج٧٦ / ص٢٩٣.

٢- ينظر كتاب الغدير: ج٢، ص٢٩٠-٣٢٦.

٣- ينظر أدب الطف: ج١، ص١٧٠-١٧٢.

كيف تصبح مفاوضاً ناجحاً

التفاوض جزء أصيل من حياة الإنسان، ويمكن القول أن الإنسان كائن مفاوض بصورة دائمة سواء كان التفاوض في أمور صغيرة أم كبيرة

والتفاوض: عملية الوصول إلى حلول مقبولة، أو يعني اتفاق يسهم في تحقيق مصلحة طرفين أو أكثر يربطهم موقف مشترك.

وللتفاوض أهمية كبرى وقيمة عليا فهو الوسيلة التي من خلالها يمكن الحصول على ما نريد، ولكي تُعطي عملية التفاوض ثمارها لا أن تأتي وفق شروط ومعايير تتغير وفق ثقافة البلد والتراكمات المعرفية للأشخاص والمجتمع، ولذلك هناك أنماط متبعة في عملية التفاوض لكل شعب من الشعوب.

مهارات التفاوض

هناك مهارات محدّدة لعملية التفاوض يمكن من خلالها أن نصبح ماهرين في هذا المضمار، والمهارات هي:

١- اطلب أكثر مما تتوقّع الحصول عليه: وهذا الأسلوب يمنحك مزيداً من المساحة التفاوضية، عليك المبالغة بطلب السعر الذي تريده سواء كنت بائعاً أم مشترياً.

٢- لا توافق أبداً على العرض الأول: عندما تريد إتمام صفقة معيّنة لا توافق على العرض الأول مطلقاً، وحاول الاستكشاف.

٣- تجهّم عند سماع العرض: عليك كمفاوض بارع أن تتقبل سماع العرض بصدمة، وأن تُبيّن نفسك أو تتظاهر وكأنك مصدوم من أثر السعر فحقيقة الأمر أن البائع يعطيك سعراً باهضاً، وينتظر أثر العرض على وجهك إزاء السعر.

٤- تجنّب مواجهة أثناء التفاوض: إن ما تقوله في اللحظات الأولى من التفاوض هو الذي يهيئ عادة مناخ التفاوض إذ يستشعر الشخص المقابل أنك مفاوض تسعى لترضي باقي الأطراف أم أنك مفاوض شرس تريد الحصول على كل شيء، فعليك أن تحرص على كل ما تقوله، وعندما تحصل مشادة كلامية حاول أن تستخدم جملة (إنني أتفهّم شعورك)، وحاول أن لا تجادل، وتبرر الأخطاء.

٥- البائع المتحفّظ والمشتري المتحفّظ: تذكر أن عملية البيع والشراء فيها تحفّظ على السعر الذي تعطيه، واصمت واطهر كأنك تُفكّر في أمر معيّن، وحافظ على هدوئك وسوف تجعل الطرف الآخر يذعن لما تريد، وإذا كان الطرف الآخر يستخدم معك نفس المهارة حاول أن تلزم الصمت وتضيق الفرصة عليه.

٦- استخدم الأسلوب الملزم: لأنّه من أكثر

الأساليب فاعلية حيث يجبر المشتري على تنازلات من خلال قولك له: "يمكن أن يكون عرضك أفضل من ذلك"، وذلك من خلال إيجاد حالات سلبية لدى الطرف الآخر ولولا وجود هذه السلبيات لكان عرضك أفضل من ذلك ولكنني سوف أتفاوض معك رغم السلبيات واقصد ليست سلبيات الشخص إنما سلبيات الصّفقة او البضاعة المتفاوض عليها.

٧- استخدام لغة الجسد فإنّها مهمّة جداً وتزيد تأثيرها في الإقناع لدى المتلقي ثمانية أضعاف المضمون، وتتكون من تعبيرات الوجه، وحركة الرأس، وحركة اليدين والعينين.

• تعبيرات الوجه • عملية اتصال غير لفظي بين الطرفين.

• حركة الرأس • تشجيع المتلقي على الاستمرار في حديثه.

• حركة اليدين • اتصال غير لفظي تمثل الحالة النفسيّة للفرد.

• حركة العينين • إرسال واستقبال الرسائل الاتصالية وهي رمز الألفة.

خطوات إجراء التفاوض؟

تمر عملية التفاوض بعدد من المراحل حتى تتبلور في شكل اتفاق بين الأطراف، وهذه المراحل أشبه بالفلاتر، ومستوى الاهتمام بهذه المراحل ينعكس إيجاباً على النتيجة التي نروم الحصول عليها، وكلّما كان تطبيق الخطوات صحيحاً ومتسلسلاً حصلنا على نتائج تفاوضية مثمرة وهذه المراحل هي:

١- مرحلة الإعداد والتّهيئة: تُعدّ هذه المرحلة من المراحل المهمّة قبل بداية التفاوض وهي التي تُحدّد عنصر نجاح التفاوض من فشله.

٢- مرحلة إجراء المفاوضات: وهذه المرحلة هي

بداية ما خططنا له في المرحلة السابقة.

٣- مرحلة إبرام الاتفاق: بعد الانتهاء من الخطوتين السابقتين نتوصّل إلى رؤية شاملة واتفاق نهائي ولكن كلّ هذا يعتبر وجهات نظر متبادلة بين الطرفين ما لم يبرم باتفاق نصّي مصادق عليه من الطرفين، وينبغي أن يكون هذا الاتفاق التفاوضي وفق عقد قانوني أو ميثاق عهدي بين الطرفين.

٤- مرحلة تنفيذ الاتفاق: وبعد اتخاذ ثلاث خطوات رئيسية ومهمّة لا يمكننا القول بأنّ نجاح المفاوضات أثمرت ما لم نجد الاتفاق قد شاهد النور، وصار حيّز التنفيذ.

٥- مرحلة تقييم الاتفاق: وتعدّ هذه المرحلة آخر المراحل ولا نقول أنّها مهمّة جداً ولكنها حسّاسة جداً بسبب ما تضيفه على تقييم نتائج التفاوض. فنرى هل كلّ البنود نُفّذت أم لا؟

وإذا نُفّذت كم تقيّم نجاحها وفق معايير وحدات الإعداد من ١٠٠، وإذا لم تُفّذ عليك أن تعرف الأسباب والإخفاقات التي تسببت في عرقلة سير العملية.

بقي أن تعلم أنّ من الأمور الغريبة المتعلقة بالتفاوض أنّ الذكاء الحاد في حدّ ذاته لا يعد دليلاً على الإطلاق في قوّة مهارة الشخص المفاوض إنّما التفكير بصورة سريعة جداً هي الطريقة المثلى في التفاوض حتى يستجيب المفاوض للنقاط المتعلقة بالتفاوض وإلا سوف تغفل على طلبات الطرف الآخر ولا تحاز لمطالبك، وعلينا أن نجعل نصب أعيننا هدفاً واضحاً في عملية التفاوض، وذلك لأنّ غياب الهدف يجعل المفاوض يفتقر إلى تحديد أساليبه، ووسائله في عملية التفاوض.

الشباب واستثمار مواهب الحياة

كثير من الشباب يسألون أنفسهم ماذا نملك من الثروات حتى نفكر في تنميتها والاستفادة منها في شؤون حياتنا المختلفة؟ ..

قد يرمي بعض الشباب أنهم لا يملكون شيئاً، وهذا التصور الخاطيء هو الذي جعل عدداً من الفتيان والفتيات يرون العالم مظلماً والحياة تعاسة وحرماناً.. أحياناً يلقي المراهق مسؤولية ما يحصل له على أسرته وخاصة على والديه؛ لأنه لا يجد أحداً يلقي اللوم عليه أفضل منهما .

ويحق لنا أن نسأل منذ البداية، وقبل أن نضع خطواتنا في الطريق إلى عالم الرشده، ماذا منحتنا الحياة من ثروات وطاقات وكفاءات حتى نستثمرها في هذا الطريق؟ ما هي القدرات والاستعدادات التي وهبها الله -تعالى- لنا لنجعلها رأسمالنا في هذه الحياة، ونعمل على تنميتها واستثمارها في مراحل العمر كلها؟

ما لدينا من طاقات وثروات

يلجأ الإنسان إلى الخيال وينسج الآمال في تصوّراته؛ لأنه يريد أن يكون مثاليًا، وهو يشبه إحساس المكتشف الذي يتصوّر أرض أحلامه في خياله قبل أن يتحرّك لاكتشافها في الواقع .. فالخيال ثروة حقيقية لنا إذا استطلعنا أن نربط بينه وبين الحياة بجسور عديدة، فلا نسمح للخيال أن يتغلّب على الواقع فتبقى رهينة للآمال والأمنيات، ولا نجعل الواقع كذلك يتغلّب على الخيال فتكون طموحاتنا محدودة وضيّقة.

مواهب خاصّة:

مع وجود هذه الثروات وغيرها، هل يحق للشباب أن يظن أنه فقير أو تيسر أو محروم، خاصة أن الثروات ليست محدودة بهذه المواهب التي اشترك بها مع الآخرين، فقد تكون لكل فرد موهبته الخاصة به .. وما عليه إلا الاستفادة منها وتمييزها وتقويتها أو استثمارها كما يستثمر التاجر رأسماله ليكسب أرباحاً جديدة، ويضيف إلى أمواله ثروات أخرى ورأسمال جديد ..

والإبداع كفاءة و طاقة واستعداد يكسبه الإنسان من خلال تركيز منظّم لقدراته العقلية وإرادته و خياله و تجاربه و معلوماته، و يُعدّ سرّاً من أسرار التفوق في ميادين الحياة، ويمكن صاحبه من كشف سبل جديدة في تغيير العالم الذي يحيط بنا والخلص من الملل والتكرار ..

إذا أردنا تحقيق مثل هذه الكفاءة في حياتنا، فلا بد أن نضع لاقات عدة أمامنا، وتتبع معها طريق الإبداع،

هذه اللاقات هي:

- توجيه المشاعر نحو الأهداف الجميلة.
- تنمية الفكر والثقافة والمعلومات.
- تبسيط الحياة وعدم الانشغال كثيراً بهمومها.
- أن نصاب الأصدقاء المبدعين.

أولاً: الإرادة .. الإرادة عند الإنسان تجعله أقدر من جميع المخلوقات على فعل ما يريد، أو الامتناع عن أمور يحتاجها، وكثير من العظماء قللوا ساعات نومهم وأخذوا من أوقات راحتهم للدراسة والاجتهاد والسهر مع العلم والمعرفة، حتى نالوا شهادات عليا وحصلوا على مواقع مهمّة في المجتمع وظلّ ذكرهم حياً بين الناس ..

إن الإرادة والصبر والاستقامة هي الطريق إلى النجاح في كثير من الأعمال التي يقوم بها الإنسان.

ثانياً: العاطفة والإحساس .. من المؤكّد أنّ العاطفة تقوى عند الشباب، وتعتبر هذه العاطفة ثروة للإنسان، يتفاعل بها مع الأشياء من حوله، فيحب ويكره، ويرضى ويغضب، ويرغب في شيء أو ينفر منه ..

فالعاطفة تربط الإنسان بالآخرين وتزيد حياته دقّتاً بين أحبائه وأسرته وتحميه من اللامبالاة ..

الأحاسيس تنمو هي الأخرى عند المراهق ليصبح مرهف الحسّ، شاعري المزاج في تعامله مع الأشياء من حوله، ويُقبل في هذه المرحلة على الفنّ إحساساً وتدوّقاً للجمال، أو محاولة في التعبير عنه من خلال لوحة فنيّة، أو أبيات من الشعر، أو غير ذلك من التعابير ..

فالعاطفة والإحساس كلاهما ثروة مهمّة إذا عرف الإنسان كيف يستثمرهما في حياته .

ثالثاً: الخيال .. وهو ليس كما يتصوره بعض الناس بأنه يبعد المراهق عن الواقع، أو يجعله يسبح في عالم آخر، وبالتالي يجمّد طاقاته وإمكانياته، بل يعتبر الخيال شيئاً جميلاً ونافعاً ويستحق الاهتمام، وله دور مهم في حياة الإنسان، وفي الغالب

أفضل المكانس الروبوتية في عام ٢٠١٦

قد تكون عملية تنظيف البيت عملية مرهقة لدى البعض، إلا أن التقنية الذكية وجدت الحل الأمثل للمستهلك في كثير من المجالات، نستعرض أفضل ما قدمت التقنية الذكية من المكانس الروبوتية للعام ٢٠١٦.

إذا كنت مهتم بالمكانس الروبوتية، فالاستعراض التالي سيدعمك في الاختيار السريع.

١- أفضل مكبسة روبوتية للحساسية
ROOMBA 880
هناك بالتأكيد أسباب قوية جعلت الجودة في المكانس الروبوتية ترتبط بالعلامة التجارية ROOMBA، وأحدث نموذج من المكبسة هو ROOMBA 880، الذي يجمع بين كنس أفضل، مع تقنية الملاحة للتبع الذكي، كما أنها تأتي مع فلتر HEPA، مما يعني أن بإمكانها جمع جزيئات أدق من شعرة الإنسان.



٢- أفضل مكبسة روبوتية للأرضيات الخشبية الصلبة

يفضل الكثير من المستخدمين مكبسة MONEUAL RYDIS H68 PRO للأرضيات الصلبة، وذلك لما لها من خيارات التنظيف الجاف والرطب، وكذلك مميزات الكنس، كما يمكنك ضبط المكبسة الروبوتية للقيام بالمهمتين على حدٍ سواء، والشرائح القطنية للمكبسة التي تقوم بالتنظيف مثبتة في أسفل الروبوت، كما أن الجهاز يمكنه حمل 6 اونصات من الماء، بغرض استخدامه لترطيب الشرائح القطنية بالمكبسة.



٣- مكبسة روبوتية CLEANMATE QQ-2 BASIC

تعمل بالأشعة فوق البنفسجية للقضاء على البكتيريا، والجراثيم والمواد المسببة للحساسية، وذلك من سطح صلب، أو من خلال سجاد منخفض الارتفاع، وبارتفاعها الذي يبلغ فقط ٣,٥ انش يمكنها تنظيف الأتربة أسفل الأسرة، والأرائك، كما أنها مزودة بمستشعر يمنعها من السقوط فوق الدرج. المجموعة التالية من المكانس هي الأحدث في عالم المكانس الروبوتية والتي تلفت الأنظار بمميزاتهما.



١- مكبسة ROOMBA 980

تأتي هذه المكبسة للعمل مع تطبيق لمنصة IOS، حيث يسمح ببدء مهمة التنظيف، واختيار طريقة التنظيف، وكذلك إعداد جدول زمني، بالإضافة إلى أن نظام الملاحة الجديد يبني مخطط للمحيط وهو يقوم بالتنظيف، مما يجعله جهازاً فعالاً بشكل أكبر في تنفيذ المهام. كما تدعمها كاميرا تحدد وتذكر الأشياء، ومستشعر لتتبع الأرضيات يشبه الموجود في فارة الحاسب بحيث يقوم ببناء مخطط دقيق ومحدد للمنزل، كما أن المكبسة 980، يمكنها استشعار وجود عائق أمامها، كما أنها تقلل من تأثير أي تصادم.



٢- المكبسة الروبوتية IROBOT BRAAVA

مكبسة روبوتية أصغر وهي مصممة لشطف الأوساخ والأتربة من الأرضيات، والحمام، والمطبخ والأرضيات الصلبة، كما أنها تضم التبدل المدمج بها بين التنظيف الجاف والرطب، والتنظيف الرطب من خلال شرائح المسح المبللة مع ١٥٠ ملي من الماء تحتويهم المكبسة الروبوتية، كما أن الاهتزاز يساعد على فرك وتنظيف البقع.

٢- المكبسة الروبوتية NEATO BOTVAC CONNECTED

لا تتميز المكبسة الروبوتية فقط أنها تضم تطبيق للهاتف الذكي عبر منصة الأندرويد وكذلك IOS، بل يمكنك أيضاً استخدام التطبيق كجهاز تحكم في المكبسة عن بعد، وتوجيهها للمكان الذي ترغب في تنظيفه، أيضاً تتمتع BOTVAC بنظامين للتنظيف وكذلك مرشح سيلتقط أدق أنواع البكتيريا الصغيرة التي تصل إلى ٢,٠ ميكرون، كما أنها تضم ماسح ليزر للغرفة، لذا يمكنها رسم المسار الأكثر كفاءة.



نصائح لتوفير الطاقة المستملكة من أجهزة مكيفات الهواء

نصائح لتوفير الطاقة المستملكة من أجهزة مكيفات الهواء مع ارتفاع درجة حرارة الطقس في فصل الصيف، يصبح مكيف الهواء أحد العناصر الرئيسة داخل كل بيت، وإذا كنت تعاني من ارتفاع فاتورة الكهرباء، فيمكنك من خلال خطوات بسيطة أن تستمتع بتشغيل مكيف الهواء وتوفير الطاقة المرتفعة التكلفة:



٥- تجنب خفض درجة حرارة المكيف دائماً قم بضبط الترموستات على أعلى حرارة يمكن أن تتحملها لتوفر استهلاك الطاقة وبالتالي توفر نفودك، فحتى التغيير الطفيف في الحرارة يوفر في الطاقة، حيث يمكنك توفير ١٠٪ سنوياً في فاتورة الكهرباء، وذلك برفع درجة الترموستات من ١٠ إلى ١٥ درجة لمدة ٨ ساعات يومياً، لذا توصي أغلب مؤسسات الطاقة بأن تكون درجة الحرارة في الأماكن المغلقة ٧٨ درجة فهرنهايت.

١- تأكد من عدم تسرب الهواء البارد إلى الخارج

إذا لم يكن منزلك جديداً فلا شك أن الهواء البارد بداخله يتسرب من خلال الأبواب القديمة وفتحات النوافذ، ولمعرفة مدى تحكم بيتك في بقاء الهواء البارد، فعليك أن تقوم بمراجعة أحد الفنيين في هذا المجال لتتأكد من مدى إحكام النوافذ والأبواب، وإن استطعت يمكنك التأكد بنفسك عن طريق تمرير يدك على النوافذ والأبواب لتتأكد من عزل الأبواب جيداً حتى لا يتسرب الهواء البارد للخارج.

٢- تأكد من أن الترموستات على الجانب الصحيح من الحائط

وضع الترموستات من الممكن أن يكون له دور كبير في عملية التبريد، فإذا قمت بوضعها على الجدار بالقرب من النوافذ الساخنة، على سبيل المثال، فإن المبرد سيعمل بمعدل أعلى لأنه سيظل يمتد إلى الغرفة مازالت ساخنة لذا عليك أن تبعد عن الحائط المعرض لحرارة الطقس الخارجي.

٣- أغلق الستائر

النوافذ تجعل حرارة الشمس الحارقة تتسرب للغرفة، لذا خلال فترات النهار، قم بإغلاق النوافذ بستائر داكنة، بهذه الطريقة تقوم بحجب أشعة الشمس عن الغرفة وتساعد أيضاً على عزل الغرف بشكل أكبر لتبريدها.

٤- استخدم المراوح الذكية

قد لا تحتاج أحياناً استخدام مكيف مركزي للشعور أكثر ببرودة الغرفة، حيث أن استخدام المروحة يمكن أن يخفض حرارة الغرفة ١٠ درجات، كما أنها تستهلك ١٠٪ من الطاقة التي يستهلكها مكيف الهواء المركزي. وإذا كنت ترغب في الحصول على التكنولوجيا العالية يمكنك تثبيت المراوح الذكية التي تتصل بالتطبيق، والتي يمكن جدولتها بأوقات تشغيل وإيقاف المراوح، كما يمكنك أن تتحكم بسرعتها من على بُعد.

| علي عبد الحسن

النباتات الطاردة للحشرات

هل منزلك بمثابة مغناطيس للحشرات المزعجة التي تطير في الهواء الطلق، أو أنها تزعجك شخصياً، فإذا كنت تعاني من هاتين المشكلتين، فاعلم أن هناك طرقاً عديدة يمكنك بها محاربة هذه الحشرات غير المحبوبة كالبعوض والذباب وغيرها . فلم يعد من الضروري محاربة تلك الحشرات بالمواد الكيميائية، بل يمكنك وضع النباتات الطاردة للحشرات في الحديقة الخاصة بك إذ تحتوي على الزيوت الأساسية التي تكون بمثابة علة طاردة طبيعية، ودائماً ما تميل الحشرات إلى تجنبها.

المستخرج من زهرة الخزامي على أنه طارد للبعوض ويمكنك وضعه على الجلد المكشوف عند الذهاب إلى الحديقة أو إلى الفضاء .



٢. الليمون:

عشب الليمون من الأعشاب التي تصد البعوض، مما لا شك فيه أننا نجده على هيئة شموع يُباع في كثير من المتاجر وخاصة خلال فصل الصيف، فهو يضمن لك أن يبقى البعوض بعيداً، فهو يحتوي على مادة السترونيلا، وهي مادة

في الهواء الطلق حيثما تريد أن تجلس .



٢. الخزامي:

عشب الخزامي، أو ما يُسمى اللافتندر، هو من الأعشاب التي تصد العث، البراغيث، الذباب والبعوض، وقد تم استخدام الخزامي لقرون عدة لإضافته رائحة طيبة إلى المنازل والملابس، وبما أن كثيراً من الأشخاص يحبون رائحة الخزامي، إلا أن البعوض، والذباب والحشرات الأخرى تكرهه كثيراً، كما يمكنك أيضاً استخدام الزيت

إذا كنت من أولئك الذين يرغبون في محاولة القيام بتجربة الطرق الطبيعية، فستجد هنا ١٢ نوعاً من الأعشاب والنباتات التي تساعدك بسهولة على صد البعوض والحشرات المزعجة، وأهم هذه النباتات:



١. الريحان:

الريحان من الأعشاب العطرية التي تطرد الذباب المنزلي والبعوض، وعشب الريحان هو نبات من السهل وضعه على أبواب بيتك أو المناطق المحيطة

طبيعية موجودة في الليمون، وموجودة في نباتات الزينة التي يمكن أن تتمولتصل إلى ٤ أقدام أو ٢ أقدام في موسم واحد.



٤. الزعتر :

عشب الزعتر من الأعشاب التي تصد البعوض أيضاً، كما أنها يمكن أن تتكيف مع التربة الصخرية والجافة والصحلية، وسوف تجدها تزدهر في الحديقة الخاصة بك أو إذا كنت تمتلك حديقة صخور أو يمكنك فقط وضع هذا العشب في الحدود الأمامية طالما أنك تضمن أن هذه الأماكن مشمسة.



٥. النعناع :

عشب النعناع هو أيضاً وسيلة جيدة لصد البعوض، وهو من أفضل الأعشاب التي نمت في الأواني بدلاً من الأرض وذلك لأنه ينتشر بقوة، ومتى تم إنشاؤه في الحديقة، يكون من الصعب إزالته بسهولة، وتستخدم أوراق النعناع عادة إلى نكهة الشاي المثلى، لما له من خصائص عطرية، كما أنه طارد جيد للبعوض، فإذا قمت بوضع حاويات من النعناع في الحديقة أو في الفناء سوف يساعد كثيراً في الحفاظ على النباتات المجاورة من الحشرات.



٦. الروزماري :

الروزماري يعتبر من الأعشاب التي تصد البعوض ومجموعة متنوعة من الحشرات الضارة، والروزماري متاح في أشكال مختلفة، فيمكنك زراعته في حاويات على الفناء، أو في شكل نباتات للزينة، ويمكن أن ينمو في حدائق عشب أو يتم زراعته في بيئة طبيعية.



٧. نبات الثوم :

نبات الثوم هو من النباتات التي تنتمي إلى

فصيلة الثوميات، وهو يُعتبر من نباتات الزينة، ولديه سيقان تصل إلى ٦ أقدام، كما أنه من الزهور الطبيعية الطاردة للحشرات، فهو يصد العديد من الحشرات التي تصيب الحدائق الخضراء، بما في ذلك الرخويات، المن، الذباب والديدان، ونجد أيضاً أن هناك العديد من النباتات التي تستفيد من قرب نبات الثوم أيضاً مثل الطماطم، الفلفل، البطاطا، الملفوف، القرنبيط، الكرنب، والجزر، فهو يبعد الحشرات عنها، ويبعد الحشرات أيضاً عن شجيرات الورد.



٨. نبات الاقحوان :

يعمل نبات الاقحوان على صد الصراصير والتمل والخنائس اليابانية، والقمل، والبراغيث، والبق، والعناكب والحشرات الأخرى، كما أنه يعمل على صد الديدان الخيطية، فهو يستطيع أيضاً أن يقتل الحشرات الطائرة والقافزة، ويستخدم نبات الاقحوان في معظم الأماكن المتاحة عموماً في المنزل وكثيراً ما يستخدم في الرش في الأماكن المغلقة، ولكن كن حذراً على الرغم من أن أزهار الاقحوان يمكن استخدامها لصد كثير من الحشرات، إلا أنه يمكن أن يكون كثرة استخدامها ضارة للبشر.



٩. زهرة القطيفة :

زهرة القطيفة لها رائحة مختلفة عن أنواع مختلفة من الزهور المخملية، تستطيع هذه الرائحة أن تصد الحشرات والبعوض وحتى الأرناب، فحذور القطيفة معروفة جيداً بين المزارعين لصد الديدان الخيطية، ولكن على الرغم من تلك الصفات الجيدة إلا أنها تتطلب سنة وينفذ مفعولها، وعلى الرغم من أن زهرة القطيفة من السهل أن تنمو في الأماكن المشمسة، إلا أنها يمكن أن تتعاضد للعضن الرمادي، وعدة أنواع من البقع الوردية، والبياض الدقيقي،

وعضن الجذور .

١٠. نبات القرة :

يأتي نبات القرة أيضاً ليصد الذباب الأبيض، البق، الخنافس، ونبات القرة يمكن اعتباره الطفل المدلل ورفيق جيد للزراعة، والذي ينمو في مجموعة متنوعة من النباتات القريبة من بعضها البعض ليحجب المصلحة للآخرين، فهو يطلق مادة كيميائية محمولة جواً تصد الحشرات المفترسة، وتقوم بحماية النباتات الأخرى في المجموعة مثل الطماطم (البندورة)، الخيار، اللفت، الكرنب، الملفوف، القرنبيط والفجل.



١١. زهور البتونيا :

بعض الأشخاص يعتقدون أن زهور البتونيا من المبيدات الطبيعية، فهي تقوم بصد الخنافس والبق، فهي تحظى بشعبية في الغالب لأنها متوفرة في مجموعة متنوعة من الألوان الزاهية، وتحتاج إلى القليل من الرعاية وهي من الزهور المضمونة تقريباً لكي تنمو، ويمكن أيضاً زراعتها في حديقة أو داخل حاويات أو في سلال معلقة، وأهم شيء أن تُزرع في المناطق المشمسة بالقرب من الخضار والأعشاب الأخرى مثل الفاصوليا والطماطم والفلفل والريحان .



١٢. نبات محطات الجرة :

هذا النبات بمثابة فخ للحشرات، وتتميز هذه النباتات بأنها غريبة المظهر، وتقوم بإغراء الحشرات داخلها، فهذه النبتة تتميز من خلال مزيج من الرحيق، والرائحة واللون، وتشبه الإبريق، وما أن تدخل الحشرة داخلها تجد نفسها على سطح زلق مع كثير من الشعر، وتسقط الحشرة إلى أسفل في بركة من الماء، ويكون مصيرها إما أن تغرق أو أنها تموت من الإنهاك في محاولة الهروب الفاشلة.

حينما ندخل في خضم الاضطراب والقلق الذي يثيره إعمار مرحلة الشباب، تتجلى لنا أهمية التعرف على النفس. ولكن لماذا نستعرض (معرفة النفس) في مرحلة تُعرض سفينة الشباب للعواصف الهائجة حيث الاضطراب والفرع؟ سبب ذلك: أن القابليات المُفعمة والمبدعة لدى الشاب تمنحه في ظل (فورة الشباب) الجرأة على اتخاذ القرار، وعقد العزم بإرادة حديدية لكبح رغباته ونزواته الجامحة، وبذلك يقود سفينة وجوده بعد تعرضها للعواصف إلى (ساحل الأمان)، وأن يفوح بحرية ووعي كامل في أعماق وجوده للتعرف على نفسه.

لنعرف أنفسنا

لقد صرّح الإمام -عليه السلام- بهذه الحقائق العلمية قبل مئات السنين، ولكن ما هو الداء؟ وما هي طرق علاجه؟ أو بعبارة أفضل: ما هي الأمراض؟ وما هي العلاجات؟

إن أول الأمراض الذي يبدو صغيراً في البداية هو: الجهل، والشّعور بالعجز، والقلق، وعدم الالتفات إلى القدرات الذاتية، مما يؤدي إلى الانحراف عن جادة الصواب في مسار الحياة، ويتعين علينا في مجال معرفة النفس تحديد هذه الأمراض، والمبادرة إلى علاجها عن طريق التعلّم، والاعتماد على النفس، ومعرفة القابليات المعنوية والمادية.

وهذا النوع من (معرفة النفس) صعب وسهل في آن واحد، فهو صعب؛ لأنه يستدعي جهوداً كثيرة، وسهل؛ لأن الله -تعالى- قد منح الشاب قلباً طاهراً يتقبل الحقائق والأفكار السليمة والخيرة بسهولة، وللشاب في هذا المجال تأثير حاسم ومصيري.

ولكن ما هو المراد من (معرفة النفس)؟ المراد: هو تحديد القابليات والكفاءات الكامنة في وجودنا بغية استثمارها، وهذه العملية تكون في أول أمرها مصحوبة بالصعاب، إلا أنه كما قلنا: فإن (فورة الشباب) وما يتمتع به الشاب من جرأة وإرادة راسخة تُعينه على تذليل هذه الصعاب، بل إنها تمكّنه من صنع المستحيل.

أجل، ليس هناك من هو أقرب إلى أنفسنا وأعلم بذواتنا منا، وعليه يتعين علينا أن نبدأ بأنفسنا في كل خطوة نخطوها، وعند وضع الدواء لأي داء . قال الإمام أمير المؤمنين علي -عليه السلام- في ما يُنسب إليه:

دواؤك فيك وما تشعُر
وداؤك منك فلا تبصر
وتحسب أنك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الأكبر
وأنت الكتاب المبين الذي
بأحرفه يظهر المضمّر (١)

قال الدكتور جون لوك أفيبوري الكاتب الانجليزي الشهير: (سئل أحد العظماء عن أصعب الأمور وأيسرها ، فقال في الجواب: إن أصعب الأمور هو أن يتعرّف المرء على نفسه، وأيسرها اقتضاء عيوب غيره) (٢) .

ولذلك على كل من يريد إحراز هويته أن يحدّد مواطن الضعف والقوة فيها، وأن يسعى إلى ترميم مواطن الضعف والنقص في نفسه، ولا يتأتى ذلك إلا لذوي (الأرواح الشّجاعة)، إذ ينفردون في ساعات من التّفكير والتأمّل.

ويمكن القول بوجود كثير من الشّباب المبدعين الذين انصرفوا عن المسار الصحيح بسبب عدم معرفتهم لأنفسهم، وتأثرهم بالإيحاءات الخارجية، فلا يبادرون إلى العمل إلا بفعل الضغوط.

وبعد أن تحدّثنا عن ضرورة (معرفة النفس) يجدر بنا دراسة موضوعين مهمّين آخرين بهذا الشّأن:

الموضوع الأوّل:

إنّ الإنسان وإن أمكنه من خلال معرفته لوضع أسرته، وعمره، وعمله، والبقعة التي يقطن فيها أن يتعرّف إلى حدّ كبير على نفسه، إلا أنّ هناك أيضاً قاعدة عامّة ومهمّة جدّاً تبين حقائق عميقة وكثيرة حول الشخصية، وما إذا كانت صالحة أو طالحة .

قال الإمام الباقر -عليه السلام- في بيان الميزان الذي يتم على أساسه تمييز الحقّ من الباطل، والخير من الشر: (إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً فانظر إلى قلبك، فإن كان يحبّ أهل طاعة الله، ويبغض أهل معصيته، فبيك خير والله يُحبّك، وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحبّ أهل معصيته، فليس فيك خير والله يبغضك، والمرء مع من أحبّ) (٣) .

الموضوع الثّاني:

إنّ الذي يرتقي المرتبة العالية في معرفة النفس سيحصل على النتائج الآتية:

١ - يتنزّه بنفسه عن مشاعر الاستعلاء والأنانيّة.

٢ - يتعرّف مواطن الضعف والقوة في نفسه ويرى لنفسه قيمة وجودية.

٣ - إنّ معرفة النفس تؤدّي إلى معرفة قدرها وحدّها وتستتبع نزول رحمة الله -تعالى-، قال الإمام علي -عليه السلام-: (رَحِمَ اللهُ امرأً عَرَفَ قَدْرَهُ ولم يتعدّ طوره) (٤) .

٤ - إنّ الذي يجهد نفسه يتجاهل قيمة من سواه. ٥ - إنّ الذي لا يتعرّف نقاط ضعفه وعيوبه يكون قد ارتكب أعظم الذنوب .

٦ - إنّ أفضل المعرفة، معرفة الإنسان نفسه. وعلينا أن ندرك أنّ هناك ارتباطاً دقيقاً جدّاً بين (معرفة النفس) و(معرفة الله)، حتّى أنّ الله -تعالى- قد جسّد آثار قدرته وحكمته الهائلة في الإنسان نفسه في ثلاثة مواطن من القرآن الكريم، ودعا الناس إلى التدبّر في ذلك، وذمّ أولئك الذين لا يتفكّرون في أسرار أنفسهم (٥) .

إنّ (معرفة النفس) في غاية الصّعوبة، إلا أنّها ليست مستحيلة، ولكي نتغلّب على هذه الصّعوبة سنتعرّض إلى ذكر مانعين كبيرين يعترضان طريق معرفة النفس:

١ - الغفلة والجهل:

يستغرق بعض الشباب أحياناً في النظر إلى الخارج، فينظرون إلى كلّ شيء وكلّ شخص، لكنهم يغفلون عن أنفسهم وما فيها من قابليات وطاقات صالحة وخيرة، وبذلك يفقدون ثروات مادّيّة ومعنويّة هائلة، بل أحياناً لا يمكن تدارك الضرر النّاجم عن ذلك.

إنّ مسؤوليتنا الأساسية في الحياة لا تنحصر بمعرفة الأشياء المبهمة الموجودة في الفواصل البعيدة عنّا، وإنّما الذي يجب علينا بالدرجة الأولى هو اكتشاف الأمور الواقعة بالقرب منّا.

لذلك يتعيّن علينا لكي نرفع غشاوة الجهل والغفلة مضافاً إلى توظيف الفكر والتعقل ورفع المستوى العلمي أن نُكثّر من الدعاء وتوثيق الصلة

بالله -تعالى-.

٢ - اتّباع الهوى

إنّ اتّباع الهوى وإرخاء حبل الشّهوات والميول، يُعدّ من عوامل جهل النفس ومانعاً في طريق معرفتها، والاستفادة من القابليات والكفاءات التي أودعها الله فيها، ويندر من يجهل الأضرار الجسيمة النّاجمة عن اتّباع الشّهوات، ولأجل أن نتعرّف مسؤوليتنا في معرفة النفس بشكل أكبر بُعية اتّخاذ القرارات اللازمة، لنصنح إلى الكلمات العميقة التي قالها أمير المؤمنين -عليه السلام-: (إنّ الله عزّ وجل ركّب في الملائكة عقلاً بلا شهوة، وركّب في البهائم شهوة بلا عقل، وركّب في بني آدم كليهما، فمن غلب عقله شهوته فهو خيرٌ من الملائكة، ومن غلبت شهوته عقله فهو شرٌّ من البهائم) (٦) .

ومن هنا يجدر بالإنسان حينما يقف على مُفترق طريق العقل والشّهوة، أن يكبح جماح شهوته الجنسية غير المشروعة؛ لأنّها تقف حائلاً دون معرفة النفس والتكامل الإنساني، وعليه أن يرفع من مستواه الفكري والعقلي؛ لأنّ قيمة الإنسان تكمن في عقله وفكره، إلا أنّ اختيار طريق العقل والتدبّر باهض الكلفة وهو بحاجة إلى وعي ومراقبة دقيقة وجهدٍ حثيث.

الهوامش:

(١) الديوان المنسوب للإمام علي -عليه السلام-: ص ٧٥ .

(٢) خلاصة الأفكار: ٢ / ٢٣٤ .

(٣) أصول الكافي: ٢ / ١٠٣ .

(٤) المصدر نفسه: ١ / ١٧٦ .

(٥) سورة فضّلت: الآية ٥٢ ، سورة الروم: الآية ٨ .

(٦) سورة الذاريات: الآية ٢١ .

(٦) علل الشرائع: ١ / ١٥ .

د. قحطان العبد

القلق عند الشباب³

القلق: حالة نفسية إدراكية سلوكية جسدية، ينتج شعوراً غير سار مثل الخوف والتّرّد وعدم الارتياح، وهو رد فعل طبيعي للضغط الحاصل، وقد يتحول الى حالة مرضية إذا استمر لفترة طويلة فيحتاج الى متابعة وعلاج، وغالباً ما يبدأ في سنّ الشباب.

الأسباب:

- ١- الاستعداد الوراثي: وهو وجود حالات القلق في العائلة والأقرباء.
- ٢- مواقف الحياة الضاغطة وخاصة الوظيفة والعمل.
- ٣- الشعور بالوحدة، وابتعاد الناس عنه.
- ٤- البطالة.
- ٥- عدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري نتيجة الصّراع مع الماضي، ومشاكل الطفولة والمراهقة.
- ٦- الخوف من الفشل في العلاقات الاجتماعية العامة.
- ٧- عدم العثور على شريك مناسب.
- ٨- الخوف من المستقبل.
- ٩- الخوف من الفشل في الدراسة.
- ١٠- الخوف من الإصابة بالأمراض الخطيرة.
- ١١- الإدمان.

١٢- كما توجد بعض الأمراض تسبب القلق مثل زيادة إفراز الغدة الدرقية، وانخفاض السّكر في الدم، والورم الذي يصيب الغدة الكظرية.

العلامات والأعراض السريرية

- ١- الجسدية: خفقان القلب، الشعور بالتعب، الغثيان، ألم في الصدر، ألم في المعدة، ضيق في التنفس، الصداع، طنين في الأذن، ارتفاع ضغط الدم، زيادة التعرّق، شحوب الجلد، الارتعاش، جفاف الفم، صعوبة في البلع، تكرار التبرز والتبول، ضعف القدرة الجنسية.
- ٢- النفسية: صعوبة التركيز، التوتّر، الأرق، الشعور بالخوف والخطر، الكوابيس، التهيج، عدم القدرة على اتخاذ القرار، الوحدة وصعوبة التفاعل الاجتماعي، الكتابة، ازدياد حالات الشك.

التشخيص:

- ١- تأريخ المريض.

٢- العلامات والأعراض السريرية.

٣- مقياس متلون، ويحتوي على ١٤ معيار نفسي يقيس شدة القلق.

كيفية التعامل مع حالة القلق الطارئة

- ١- ابتعد عن الموقف المزعج، وتنفّس بعض الهواء النقي، واذهب إلى مكان آخر، وخذ استراحة من العمل، وتناول وجبة غذائية خفيفة.
- ٢- تكلم مع صديق إيجابي للتفكير، وحاوهره في المشكلة.
- ٣- قم بتمارين رياضية خفيفة.
- ٤- ضع الأمور في نصابها، وفكر بأمل، وتفاؤل.
- ٥- ابحث عن مساعدة المحترفين ذوي الخبرة الحياتية.
- ٦- مارس التأمل يومياً ١-٢ مرّة لمدة ٢٠-٣٠ دقيقة في كلّ مرّة.
- ٧- خذ حماماً ساخناً لاسترخاء العضلات المشدودة والدماغ.
- ٨- خذ غفوة ولتكن في مكان هادئ ونظيف.

العلاج :-

- ١- العلاج النفسي: التّشجيع والتّوجيه نحو التّفكير الإيجابي للمستقبل.
- ٢- العلاج الجسمي: ابعاد المريض عن مكان الصّراع النفسي، ومشاركة الآخرين بفعاليات للتخلّص من الأفكار السلبية.
- ٣- العلاج السلوكي: تدريب المريض على طرق الاسترخاء، وكيفية مواجهة المواقف المهيجة للقلق.
- ٤- العلاج الدوائي: وصف أدوية مضادّة للقلق تحت إشراف الطبيب الاختصاص.

العلاج الوقائي الأنجح:

الإيمان وذكر الرحمن-تبارك وتعالى- دائماً، وتلاوة القرآن الكريم.

قال الله-تبارك وتعالى:-

(الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ. الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَتَى. سورة الرعد/ الآيات: ٢٨-٢٩).

السيد عبد العظيم الحسني عليه السلام

الولادة والنسب الشريف:

ولد أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في اليوم الرابع من شهر ربيع الثاني عام ١٣٣هـ، في عهد الإمام الكاظم عليه السلام وعاش في مدينة ساهراء.

كان السيد عبد العظيم الحسني صاحب ورع ودين، عابد معروف بالأمانة وصدق اللهجة، عالم بأمر الدين، فاضل بالتوحيد والعدل، قال المحدث القمي - رحمه الله -: «علو مقامه وجلالة شأنه أظهر من الشمس فإنه من سلالة خاتم النبیین وهو من أكابر المحدثين وأعظم العلماء والزهاد وذوي الورع والتقوى وهو من أصحاب الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام كان متوسلاً بهما أقصى درجات التوسل ومنقطعاً إليهما غاية الانقطاع».

منزلته عند الإمام الهادي - عليه السلام -:

روى أبو تراب الروياني قال: سمعت أبا حماد الرازي يقول: دخلت على علي بن محمد - عليه السلام - بسر من رأى فسألته عن أشياء من الحلال والحرام فأجابني فيها، فلماً ودعته قال لي: يا أبا حماد إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني، وأقرأه مني السلام. (١)

استمر السيد الجليل - رضوان الله عليه - بالدعوة إلى الحق في البلاد الإسلامية، ولما خاف السلطان طاف؛ بالبلدان ومن ثم هاجر من جور الخليفة العباسي إلى إيران.

وكان من الأسباب الداعية لأن ينزل السيد عبد العظيم الحسني مدينة الري؛ زيارة قبر حمزة بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم - عليه السلام -. وهذا المعنى موجود في زيارة السيد عبد العظيم بما لفظه: «يا زائر قبر خير رجل من ولد موسى بن جعفر» وعلى بعض الروايات كان السيد حمزة - رضوان الله عليه - قد سافر مع أخيه الإمام الرضا - عليه السلام - إلى خراسان وكان قائماً بخدمته في الطريق، ساعياً في مآربه، طالباً الرضا وممثلاً لأوامره، فخرج عليه قوم من أتباع المأمون فقتلوه وقبره في بستان في مدينة ري.

عن البرقي قال:

كان عبد العظيم ورد الري هارباً من السلطان وسكن سرداباً في دار رجل من الشيعة في سك الموالي، وكان يعبد الله في ذلك السرب، ويصوم نهاره ويقوم ليله، وكان يخرج مستتراً يزور القبر المقابل لقبره، وبينهما الطريق، ويقول: هو رجل من ولد موسى بن جعفر - عليه السلام -. فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليه وعليهم السلام، حتى عرفه أكثرهم.

الهوامش:

- ١- مستدرک الوسائل: ج١٧/ص٢٥٤.
- ٢- بحار الأنوار: ج٩٥/ص٢٦٥. رجال النجاشي: ص١٧٣.
- ٣- رواه الشيخ الصدوق مفصلاً في صفات الشيعة والتوحيد: ص٤٦.
- ٤- وسائل الشيعة: ج١٤/ص٥٧٥.

فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله -صلى الله عليه وآله-، قال له: إن رجلاً من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باب عبد الجبار بن عبد الوهاب -وأشار إلى المكان الذي دفن فيه- فذهب الرجل ليشتري شجرة الرجل ومكانها من صاحبها .

فقال له: لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها ؟ فأخبره بالرؤيا، فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا، وأنه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشريف والشيعة، يدفنون فيه فمرض عبد العظيم ومات -رحمه الله-، فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فإذا فيها: أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب -عليه السلام- . (٢)

ويعتبر السيد عبد العظيم الحسيني من علماء الشيعة ومن رواة أحاديث الأئمة المعصومين -عليهم السلام- ومن الوجوه البارزة والمحبة والموتقة عند أهل البيت -عليهم السلام- وأتباعهم وكان عارفاً بأمر الدين ومعارف وأحكام القرآن وذو معرفة وإدراك كاملين .

وكان من شدة ورعه أن عرض دينه على الإمام علي بن محمد الهادي -عليه السلام-، فلما نظر إليه الإمام -عليه السلام- قال: (مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت وليتنا حقاً).

فقال السيد عبد العظيم: (إني أقول إن الله واحد -إلى أن قال- إن الفرائض بعد الولاية، الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال -عليه السلام-: (هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة) (٢).

توفي السيد عبد العظيم الحسيني بالري في الرابع عشر من شوال عام ٢٥٢هـ ودفن بمدينة الري جنوب طهران في إيران.

فضل زيارته

الحسيني -رضوان الله تعالى عليه- ما ورد عن الأئمة يحيى، عمن دخل على أبي الحسن علي بن محمد الهادي دخلت على أبي الحسن العسكري -عليه السلام-، فقال -عليه السلام-.

عبد العظيم عندكم لكنتم كمن زار الحسين بن علي

ويكفي في عظمة السيد عبد العظيم -عليهم السلام- فيه: فعن محمد بن -عليهما السلام- من أهل الري قال: لي: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين فقال: "أما إنك لو زرت قبر -عليهما السلام-". (٤)

مزاره: لأنه رمز التضحية والعمل الإسلامي الهادف.

لذلك تعظم الشيعة حتى اليوم

الشخصية الساذجة

حسن حالج

• كيفية علاج صاحب الشخصية الساذجة؟

١. تبصيره بأن السذاجة تختلف عن حسن الظن، وأنها ليست محمودة.
٢. تبصيره بما سيترتب عليها من مشكلات ومضاعفات متنوعة.
٣. تطوير الثقة في نفسه والمهارات الاجتماعية المتنوعة.
٤. تعريفه على طباع الناس وصفات شخصياتهم؛ ليستطيع أن يميز بينهم.

• من مجالات نجاح الشخصية الساذجة:

- تلك المجالات التي فيها إيثار وتضحية وتعاون اجتماعي (الكرم، النجدة، الإيثار...): لأن الساذج ميال إلى خدمة الآخرين دون تمييز بين من يستحق ذلك ومن لا يستحق وقد يكسبه ذلك وجاهه اجتماعية.

• أبرز صفات الشخصية الساذجة:

١. الثقة الزائدة بالناس دون تأمل مدى أمانتهم أو التمييز بين من يستحق الثقة ومن لا يستحقها فهو يتصور أن أكثر الناس أمناء وصادقون في أقوالهم وأفعالهم، ولا يتوقع السوء من أحد، ولا يدرك أن من الناس مخادعين محتالين ماكرين.
٢. الغفلة عما يدور حوله من أمور تهمة وتنفعه في مصالحه وأهدافه.
٣. التبعية للآخرين فكراً وسلوكاً، ومسايرتهم طواعية باطناً وظاهراً والانتقياد لهم.
٤. التسامح والعضو الزائد حتى مع من لا يستحق ذلك، وهذا العفو ليس بدافع ديني أو دافع خلقي وإنما هو جبلة في الطبع.
٥. سهولة التأثر بأراء الآخرين، والاعتناع بها دون تمحيص مع التنازل عن رأيه ولو كان صواباً.
٦. تقبل انتقادات الآخرين له وإن كانت خاطئة وفي غير محلها.
٧. المبالغة في الصراحة والإفصاح عما في النفس والمبادرة في ذلك حتى في بعض أموره الخاصة.

• أسباب السذاجة:

- قد يكون للخلفة وتركيب الدماغ دور في ذلك، إضافة إلى العوامل التربوية؛ فإن البيئة الآمنة والتي تخلو من التنافس بين الناشئة ويتوفر فيها للصغير مراده ورغباته مع حماية زائدة ودلال تضعف الخبرات الاجتماعية ومعرفة طباع الناس ومن ثم تولد أو تنمي السذاجة فكراً وسلوكاً.

مثالها:

كان محمود في مكة لأداء فريضة الحج ويده حقيبة أنيقة فيها بطاقة الأحوال، ومبلغ من المال وعدة أوراق مهمة وأراد تناول وجبة طعام من أحد الباعة ففتح حقيبته أمام أعين الناس وأخذ منها بعض الأوراق النقدية ثم أغلقها وتركها على مقعدة وتوجه نحو البائع فاشترى الوجبة وجلس يتناولها ثم عاد إلى مقعدة فلم يجد حقيبته، وأخذ يسأل من حوله والكل يستنكر عليه هذه السذاجة.

دورة الكاريزما

سيف هاني

دورة الكاريزما

هناك طبيعة إنسانية يشترك بها الجميع وهي الرغبة الشديدة بأن نكون محبوبين دوماً من قبل الآخرين، وأن نكون أشخاصاً يمتلكون جاذبية ساحرة تبقى صورتها منطبعة دوماً في أذهان كل من يرانا للمرة الأولى، وإذا ألقينا نظرة على المجتمع لوجدنا كثيراً من الأشخاص لديهم قدرة غريبة على جذب وسحر أي شخص يتحدث معهم، ولا يهم طبعاً كم يملك هؤلاء من مال أو كيف يبدو مظهرهم الخارجي، ولكن المهم هو امتلاكهم للطاقة الإيجابية والمهارات الخاصة بأسر قلوب الآخرين، وجذب انتباههم على الفور، وتُسمى هذه القدرات (الكاريزما) وهي تشبه قدرات المغناطيس التي تخلق لدى الآخرين نوعاً من الجذب (السحب) والتعلق باتجاه الشخص الذي لديه هذه الكاريزما، ومما يثير الاهتمام أن هذه الجاذبية تقمح كثيراً من الأبواب المقفلة في شتى مجالات الحياة.

وتعرف الكاريزما (CHARISMA) أنها مصطلح لغوي من أصل يوناني وتعني الهدية أو التفضيل الإلهي أو الموهبة الإلهية، وتعني أيضاً: الشخص الذي يمتلك طاقة معلوماتية ومعرفية، ولديه مقبولية مما يجعله يشعل النشاط في الآخرين ويؤثر فيهم إيجاباً، ويكسبهم ويحركهم بالاتجاه الذي يريد.

محاورة الدورة:

- ١- كيف تصبح كاريزما؟
- ٢- فائدة الكاريزما.
- ٣- عناصر الكاريزما.
- ٤- صفات الشخص الكاريزما.
- ٥- مفاتيح الكاريزما.
- ٦- الوصايا العشر لاكتساب الكاريزما.
- ٧- مهارات تطبيقية للكاريزما.

ماذا بعد شهر رمضان المبارك

كعادته يأتي سريعاً ويمضي سريعاً، وما نحن نُودِع شهر رمضان المبارك، بنهاره الجميل، ولياليه العطرة. ها نحن نُودِع شهر القرآن، والصبر والتقوى، شهر الصدقة والرَّحمة، شهر المغفرة والعتق من النار.

إنَّ شهر رمضان قد فَوَّضَ خيامه وفك أطنابه، وقد أودعناه ما شاء الله -تعالى- أن نُودِع من الأعمال والأفعال والأقوال، حسناتها وسيئها، صالحها وطالحها. شهر رمضان سوقٌ قام ثم انفضَّ، رِبِح فيه مَنْ رِبِح، وخَسِر فيه مَنْ خَسِر، فَمَنْ كان محسناً، فليحمدِ الله، وليسألِ الله القَبولَ، فإنَّ الله - جلَّ وعلا - لا يُضِيع أجرَ مَنْ أحسن عملاً.

لقد كان الشَّهرُ الكريم ميداناً لتناقُصِ الصالحين بأعمالهم، ومجالاً لتسابقِ المحسنين بإحسانهم، وعاملاً لتزكية النفوس وتهذيبها وتربيتها، لكن بعض الناس ما إن خرجوا من شهر رمضان إلى شؤال حتى خرجوا من الواحة إلى الصحراء، ومن السعادة إلى الشقاوة؛ لذا كان الناس بعد رمضان على أقسام، أبرزها صنفان:

صنف تراه في شهر حتى يعود إلى وهؤلاء هم عبادٌ يقول الشاعر:

صَلَّى الْمُصَلِّي لِأَمْرٍ كَانَ يَطْلُبُهُ ... لَمَّا انْقَضَى الْأَمْرُ لَا صَلَّى وَلَا صَامَا

فيا ترى ما الفائدة إذاً من عبادة شهر كامل إن أتبعته بعودة إلى سلوك شائن؟! وهناك صنفٌ نقيّ نقاء شهر رمضان، قوم يتألمون على فراق شهر رمضان؛ لأنهم ذاقوا حلاوة العافية، فهانت عليهم مرارة الصبر؛ لأنهم عرَفوا حقيقة ذواتهم وضعفها وفقرها إلى مولاهم وطاعته، وعلموا أنهم محتاجون إلى ربهم؛ لأنهم صاموا حقاً، وقاموا شوقاً، فلوداع رمضان دموعهم تدفق، وقلوبهم تشقق، فأسير الأوزار منهم يرجو أن يطلق، ومن النار يُعتق، ويركبِ المقبولين يلحق.

نحن الآن - بحمد الله - ختمنا شهر الصيام والقيام والدعاء، والسؤال الذي يستحق التوقف والتأمل: هل قبل منا ذلك؟ إنَّ التاجر إذا دخل موسمًا أو صفقة تجارية، فإنه بعد انتهاء الموسم والصفقة يُصنِّف حساباته ومعاملاته، ينظر هل رِبِح أم خَسِر؟

ونحن قد مررنا قريبا موسم من مواسم التجارة الأخروية؛ مررنا أنفأ شهر الخيرات والبركات، فهل حاسبنا أنفسنا، ووقفنا معها: ماذا ربحنا فيه؟ ما تأثيره على سلوكياتنا؟ هل تقبلنا أم هل رد علينا؟

انتهى شهر رمضان، فرأينا أناسا على العبادة استقاموا، وعلى عمل الخير والبر استمرروا، وعلى جليل الطاعة داوموا، وهذا ديدن المؤمنين، إذ المؤمن لا يعرف العبادة في زمن، ثم ينفك عنها، أو ينشط لها في أوان، ثم يهجرها، إذ المراد من العبد ما قصده الله من عباده فيما خلقهم له أن يعبدوه وحده لا شريك له، وأن تدوم عبادتهم له.

تخيّل تاجرًا جمع أموالاً وعقارًا ودُنيا، وهو في جمعها مُجدٌ ومجتهدٌ ناصبٌ، ثم لما بلغ قَمَّةَ الهرم واستوفى العزَّة والجاه والنوال،

فتح الخزائن للسُّراق، وتركها للقوارض والعوادي دونما حفظٍ أو حراسةٍ أو ملازمةٍ، إذا تضيع أمواله وأملكه التي ربحها؛ لأنه ما حافظ عليها. كذلك من اكتسب أعمالاً وطاعاتٍ وحسناتٍ في شهر رمضان، إذا لم يحرسها بالاستقامة، ويلازمها بقل المداومة، ويجعلها في جرر الاستمرار، ضاعت وأصبحت هباءً منثورًا.



مناسبات شهر شوال

اليوم الأول: عيد الفطر المبارك.
اليوم الثالث: وقعت معركة الخندق سنة (٥) هـ على رواية.
اليوم الرابع: غزوة حنين سنة (٨) هـ على رواية.
اليوم الخامس: توجه الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام نحو صفين، سنة ٣٦ هـ.
اليوم الثامن: هدم قبور أئمة البقيع الغرقديين عليهم السلام - سنة ١٢٤٤ هـ.
اليوم العاشر: وفاة السيد عبدالعظيم الحسني عليه السلام - سنة ٢٥٢ هـ.
اليوم الخامس عشر: وقعت غزوة احد، وشهادة حمزة سيد الشهداء - عليه السلام - سنة (٢) هـ. وفي هذا اليوم ردت الشمس لأمير المؤمنين - عليه السلام - في المدينة المنورة في مسجد الفضيل المعروف بمسجد رد الشمس سنة (٢) هـ.
اليوم الخامس والعشرون: كانت شهادة الإمام الصادق - عليه السلام - سنة ١٤٨ هـ.

مناسبات شهر ذي القعدة

اليوم الأول: ولادة السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم - عليهما السلام - سنة ١٧٢ هـ، على رواية.
اليوم الخامس: تجديد بناء الكعبة المعظمة على يد إبراهيم الخليل وإسماعيل - عليهما السلام -.
اليوم الحادي عشر: ولد الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام - سنة ١٤٨ هـ.
اليوم الخامس والعشرون: يوم دحو الأرض من تحت الكعبة.
 وفي هذا اليوم كان خروج النبي - صلى الله عليه وآله - من المدينة لأداء فريضة الحج سنة ١٠ هـ. وفي هذا اليوم كان خروج الإمام الرضا - عليه السلام - من المدينة إلى خراسان سنة ٢٠ هـ.
آخر يوم من هذا الشهر: من سنة ٢٢٠ هـ شهادة الإمام محمد بن علي الجواد - عليه السلام -.

مناسبات شهر ذي الحجة

اليوم الأول: زواج الإمام علي - عليه السلام - من فاطمة الزهراء - عليها السلام - سنة ٢ هـ.
اليوم الرابع: سجن الإمام موسى بن جعفر - عليهما السلام - سنة ١٧٩ هـ.
اليوم السابع: كان استشهاد الإمام الباقر - عليه السلام -، سنة ١١٤ هـ.
اليوم الثامن: خروج الإمام الحسين - عليه السلام - من مكة إلى الكوفة سنة ٦٠ هـ.
اليوم التاسع: وهو يوم عرفة .
 استشهاد مسلم بن عقيل - عليه السلام - وهاني بن عروة - رضوان الله عليه - سنة ٦٠ هـ.
اليوم العاشر: عيد الأضحى.
اليوم الرابع عشر: نحلة النبي - صلى الله عليه وآله - فذك للزهراء - عليها السلام - سنة ٧ هـ، على رواية.
اليوم الثامن عشر: عيد الغدير الأغر سنة ١٠ هـ، وهو من أعظم الأيام وهو عيد آل محمد - عليهم السلام -.
اليوم التاسع: بيعة المسلمين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - بالخلافة، سنة ٢٥ هـ.
اليوم الثاني والعشرون: شهادة ميثم التمار - رضوان الله عليه - سنة ٦٠ هـ.
اليوم الرابع والعشرون: وهو يوم المباهلة مع نصارى نجران سنة ١٠ هـ.
 وفي هذا اليوم تصدق أمير المؤمنين علي - عليه السلام - بخاتمه على السائل أثناء ركوعه - عليه السلام -.
اليوم الثامن والعشرون: من سنة ٦٢ هـ وقعت حادثة الحرة.



موقعك .. هويتك

سجله بنطاق العراق الرسمي

www.yourname.iq

الآن من خلال

معهد الكفيل

لتقنية المعلومات و تطوير المهارات

الحاصل على رخصة مسجل نطاقات مُعتمد
من قبل هيئة الإعلام والاتصالات العراقية.

بالإضافة الى خدماتنا الأخرى ..

باقات استضافة المواقع
تصميم و برمجة المواقع
تصميم البرامج المكتبية

